جامعة الأزهر

حاشية الرضى الشاطبى
على صحاح الجوهرى
جمعًا وتحقيقًا ودراسة

إعداد

د/ سلامه عمر محمد عبد الرحيم

الأستاذ المساعد بقسم أصول اللغة

بكلية البنات الإسلامية بأسيوط

مقدمة

الحمد لله خالق الكون من العدَم، والصلاة والسلام على المخصوص بجوامع الكلم، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فلا يخفى ما للمعاجم العربية عامة من أثر فى حفظ اللغة، وتيسيرها، وصيانتها من اللحن والتحريف، كما لا يخفى ما لمعجم تاج اللغة وصحاح العربية للعلامة الجوهرى من قيمة كبرى بين المدونات المعجمية العربية، إذ يعد هذا المعجم من المعجمات التى خطت بالتدوين المعجمى العربى خطوات فارقه فى تاريخه.

ونظرا لهذه الأهمية فقد أتيح لهذا السفر العظيم من العناية والاهتمام ما لم يتح لمثله من المؤلفات اللغوية، فتناولوه أئمة اللغة باهتمام عظيم، وحفاوة بالغة، تنبئ عن قدره، فقامت حول هذه المدونة العظيمة دراسات متعددة الجوانب، متنوعة الأغراض، فكان منها الشارح، والناقد، والمحشى، والمختصر، والمختار، والمُذيل، والمُكمل.

وتعد حاشية العلامة أبو محمد ابن بري من أجود الحواشي التى كتبت على معجم الصحاح، وقد تضمنت هذه الحواشى العديد من التنبيهات اللغوية على هذا المعجم ما بين شرح وتفسير لمفرداته، وتنبيه على خطأ أو تصحيف، وإكمال لشواهده و نسبتها وتفسيرها، وغير ذلك.

و قد احتفظ معجم لسان العرب بحاشية ابن برى على الصحاح فكانت أحد الأصول الخمسة التى اعتمدها مؤلفه ابن منظور فى بناء معجمه الموسوعى.

ويبدو أن ابن منظور قد أتيح له الاطلاع على نسخة كاملة من حواشي ابن برى على الصحاح، وعليها تعليقات وحواشى للشيخ رضى الدين الشاطبى المتوفى ٦٨٤ هـــ، والذى يعد من أعلام اللغويين فى ذلك العصر والذى انتهى اليه علم اللغة آنذاك.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذى يقوم على إبراز جهود الشيخ رضى الدين الشاطبى اللغوية من خلال جمع الموجود من حواشيه التى كتبها على معجم الصحاح للجوهرى، وتقديمها محققة تحقيقًا علميًا فكان عنوانه:

حاشية الرضى الشاطبى على صحاح الجوهرى
جمعاً وتحقيقاً ودراسة

وقد تحددت دوافع اختيارى لهذا البحث فى التالى:

أولاً: القيمة اللغوية الكبرى لمعجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى، تغرى بالبحث عن المؤلفات التى دارت فى فلكه.

ثانيًا: القامة العلمية والمكانة الرفيعة للرضى الشاطبى الموصوف بانتهاء علم اللغة إليه فى عصره يجعل من جمع حواشيه على الصحاح أقل ما يمكن تقديمه لعالم بهذا القدر وتلك المنزلة.

ثالثًا: تناثر حواشى الرضى على الصحاح في بطون المصنفات المختلفة، وتنوع أغراضها، كان دافعًا للبحث عنها واستخراجها وتدوينها فى مؤلف يضم شتاتها، ويجمع متفرقها مُظهِرًا لقيمتها فى ميدان المعجم العربى.

رابعًا: إهمال الباحثين – فيما أعلم – التعريف بهذه الشخصية اللغوية، إضافة إلى خلو المكتبة العربية من مصنفات للرضى الشاطبى تبرز مكانته في الدرس اللغوي.

منهج البحث

تمثل المنهج الذى سرت عليه فى بحثى هذا فى عدة نقاط على النحو التالى:

أولاً: جمع حواشى الرضى على الصحاح، وضبط نصها ضبطا لغويًا مع الإشارة إلى أماكن ورودها فى المصنفات اللغوية.

ثانيًا: ترتيب الحواشى المجموعة وفق ترتيب معجم الصحاح بطريقة الباب والفصل.

ثالثا: تفسير وشرح المفردات اللغوية التى تضمنتها الحاشية من خلال الرجوع إلى دواوين اللغة ومعاجمها، مع تخريج ما فى الحاشية من شواهد على اختلاف أنواعها، بعزوها إلى أماكن وجودها فى المظان المختلفة.

رابعا: التعليق على الحاشية ببيان الغرض منها، و قيمتها اللغوية مع الحكم عليها من جهة الصواب والخطأ.

هذا.... وقد اقتضت طبيعة البحث أن يصدر في مقدمة، وأربعة مباحث، ثم خاتمة، وفهارس فنية.

ففى المقدمة: تحدثت عن أهمية الموضوع، ودوافع اختياره، والمنهج المتبع فيه.

المبحث الأول: " **الرضى الشاطبى حياته وآثاره** "

تحدثت فيه عن: اسمه ونسبه، ومولده وحياته، وعلمه ومكانته، وشيوخه وتلاميذه، وآثاره ومصنفاته، ثم وفاته.

المبحث الثانى:**حواشى الرضى على الصحاح فى التراث اللغوى**

تناولت فيه الحديث عن الظهور التاريخى لحواشى الرضى على الصحاح، وتتبعها فى المصنفات المختلفة.

المبحث الثالث: **دراسة وصفية لحواشى الرضى على الصحاح**

تناولت فيه الحديث عن حاشية الرضى من الناحية البنائية مع ذكر ما تضمنته من فوائد لغوية.

المبحث الرابع: **نص حواشى الرضى محققا** "

وتناولت فيه حواشى الرضى مصنفة فى معجم وفق ترتيب الصحاح، مع تحقيق الحواشى تحقيقًا علميًا.

الخاتمة: وفيها تسجيل لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

وبعد.. فهذا بحث أردت من خلاله تسليط الضوء على عالم من أئمة اللغة وهو الرضى الشاطبى المتوفى ٦٨٤هـ من خلال جمع لحواشيه التى دونها على معجم الصحاح، رغبة فى إضافة لبنة فى صرح تلكم اللغة الشريفة لغة القرآن الكريم، والله من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل.

المبحث الأول

الشيخ رضى الدين الشاطبى

" حياته وآثاره [1]

١ــ اسمه ونسبه:

هو: مُحَمَّد بن عَلِيّ بن يُوسُف بن مُحَمَّد بن يُوسُف أبو عبد الله رضى الدين الْأَنْصَارِيّ الشاطبي[2] اللّغَوِيّ.

٢ــ مولده وحياته:

ولد الإمام – رضى الدين الشاطبى – ببلنسية[3] سنة إحدى وست مائة للهجرة النبوية الشريفة، وأخذ فى طلب العلم على عادة الطلاب آنذاك، فقَرَأَ القرآن

---

(١) ينظر: ترجمته فى: ذيل مرآة الزمان لليونينى ٢٧٦/٤، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبى٣٦٤/١، والعبر فى خبر من غبر للذهبى ٣٥٨/٣، والوافى بالوفيات للصفدى ١٣٥/٤، وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢١٣/٢، والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغربردى٣٦٨/٧، والمقفى الكبير للمقريزى ٢١٠/٦، وحسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى ٥٤٣/١، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجى خليفة ٢٠٦/٣، وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى٦٧٩/٧، والأعلام للزركلى ٢٨٣/٦، والموسوعة الميسرة فى تراجم أئمة التفسير٢٢٦٦/٣.

(٢) نسبة إلى شاطبة: بالطاء المهملة، والباء الموحدة: مدينة في شرق الأندلس، كبيرة قديمة، ينتسب إليها خلق من الفضلاء.

ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموى ٣/ ٣٠٩.

(٣) بلنسية: بفتح الباء وكسر السين المهملة، وياء خفيفة: مدينة مشهورة بالأندلس تقع شرقي تدمير وشرقي قرطبة، جمعت خيرات البر والبحر والزرع والضرع، تعرف بمدينة التراب، وأهلها خير أهل الأندلس ويسمّون عرب الأندلس.

ينظر: معجم البلدان ٤٩٠/١، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزوينى ٥١٣/١ والروض المعطار فى خبر الأقطار للحميرى ٩٧/١.

برواية ورش[1] على المعمر مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَسْعُود الشاطبي[2] الْأَزْدِيّ صَاحب ابْن هُذَيْل سنة بضع وعشرين وستّمائة، وسمع منه كتاب « التّلخيص » لأبي عُمْرو الدّانيّ فِي قراءة وَرْش، كما سمع كتاب التيسير من أبى الحسن البلنسي العطار[3]، وهو آخر من روى التيسير بمصر عاليًا، وسمع تلخيص أبي معشر فى القراءات من أبي الربيع بن سالم[4].

كما روى الحديث عَن أبى الحسن ابْن المقيَّر[5]، وبهاء الدين ابْن الجميزي[6] وجماعة، ثم ارتحل الرضى الشاطبى إلى القاهرة، فتصدر وأشغل الناس، وأخذ عنه

---

(١) هو عُثمَان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القيرواني، أبو سعيد المصرى، أصله من القيروان، ولد بمصر: سنة ١١٠ هـ، وأخذ القراءة عن نافع وهو أحد رواته المشهورين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، لقب بورش لشدة بياضه، توفى سنة ١٩٧هـ فى أيام المأمون. ينظر: معجم الأدباء ١٦٠١/٤، وغاية النهاية ٥٠٢/١، والأعلام ٢٠٥/٤.

(٢) هو: مُحَمَّد بن أحمد بن مُسْعُود بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الأزْديّ الشاطبيُّ، المعروفُ بابن صاحب الصَّلَاة، مقرئ متصدر، وُلِدَ بشاطبة سَنَةَ اثنتين وأربعين وخمسمائة، و قرأ برواية نافع عَلَى أَبِي الْحَسَن بْن هُذَيْل،، وهُوَ آخِرُ من تلا عليه من الثّقات، وكان مُقبلًا على تعليم القُرآن، وتُوُفّي بِبَلَنْسِيَة ٦٢٥ هـ.

ينظر تاريخ الإسلام للذهبى ٧٩٩/١٣، وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٨٨.

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سلمون أبو الحسن البلنسي العطار, مقرئ ثقة، تلا لورش على ابن هذيل وسمع منه التيسير وغيره، سمع منه التيسير رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي، مات سنة٦٢٤. ينظر: غاية النهاية ٨٢/٢.

(٤) هو سُلَيْمَانُ بنُ مُوْسَى بنِ سَالِمٍ الكَلاَعِيُّ أَبُو الرَّبِيْعِ البَلَنْسِيُّ، الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ،المُجَوِّدُ الأَدِيْبُ، وُلِدَ سَنَةَ٥٦٤ وقتل شهيدا مقبلا غير مدبر سنة ٦٣٤ ينظر: غاية النهاية ٣١٦/١، و سير أعلام النبلاء ٣٥٧/١٦.

(٥) هو عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن منصور،، ابن أبي عبد الله أبو الحسن ابن الْمُقَيَّر البغداديّ الأَزَجيّ، الحنبليّ، المقرئ النّجّار، مُسْنِد الدّيار المصريّة، وُلدَ لَيْلَةَ الفطرِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر، ومكّة، وتوفى: ٦٤٣ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٦، والأعلام٢٧٩/٤.

(٦) هو علي بن هبة الله اللخمي بهاء الدين أبو الحسن الشافعي المقرئ الخطيب، المعروف بابن الجمّيزي. ولد سنة ٥٥٩ هـ بمصر، تفرد في زمانه، ورحل إليه الطلبة، ودرّس وأفتى، وانتهت إليه مشيخة العلم بالديار المصرية. توفي سنة ٦٤٩.

ينظر قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر لابن باخرمة ٥/ ٢١٧، ومعرفة القراء الكبار للذهبى ٣٥٠/١.

خلق كثير، فروى القراءة عنه الأستاذان أبو حيان[١] وابن القصاع[٢]، وحدث عنه من الأئمة: مسعود الحارثي[٣]، وأبو الحجاج المزي[٤] وابن الظاهري[٥] وَابْن مُنِير الحلبى المصرى[٦] وأبو الحسين اليونيني[٧]، والتقى الصائغ [٨] وغيرهم.

---

(١) هو محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين الأندلسي، ولد: بغرناطة سنة ٦٥٤. وتولى التدريس بمدارس مصر والشام، و برع في علم العربية وصنف فيها التصانيف وشغل الناس مدة طويلة قرأ عليه أكابر أهل العلم، توفى سنة خمس وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة.
ينظر: الوافى بالوفيات للصفدى ١٧٥/٥

(٢) هو مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَصَّاعِ أستاذ كبير عارف محرر ناقل محقق، اعتنى بعلم القراءات أتم عناية ولد سنة سنة ٦٣٦ ورحل إلى الديار المصرية وولي مشيخة الإقراء، كان ذكيا خيرا صالحا متواضعا يعيش من كسب يمينه, توفى سنة ٦٧١.
ينظر: معجم الشيوخ للسبكى ١٢٥/١، وغاية النهاية ١٠٠/٢.

(٣) هو مسعود بن أحمد الحارثي سعد الدين قاضي الحنابلة بمصر، حدث وكتب وصنف، وكان دينا وافر الجلالة، فصيحا ذكيا، حكم سنين، وكان من أئمة الحديث والمفتين، توفي سنة٧١١ هـ.
ينظر: قلادة النحر ٦٧/٦. وتذكرة الحفاظ ١٩١/٤.

(٤) هو يُوسُف بن الزكي عبد الرَّحْمَن بن يُوسُف الْقُضَاعِي الْكَلْبِيّ جمال الدّين أَبُو الْحجَّاج الْمزي الْحَافِظ الأوحد مُحدث الشَّام، ولد بحلب سنة ٦٥٤هـ، رحل وَسمع الْكثير وَنظر فِي اللُّغَة وَمهر فِيهَا وَفِي التصريف وَقَرَأَ الْعَرَبيَّة وولي مشيخة دَار الحَدِيث الأشرفية مَاتَ سنة٧٤٢هـ.
ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر٢٢٨/٦، وطبقات الحفاظ للسيوطى ٥٢١/١

(٥) هو عُثْمَان بن أَحْمد بن مُحَمَّد فَخر الدّين الْحلَبِي الْمصْرِيّ أَبُو عَمْرو ابْن الظَّاهِرِيّ، مُحدث زَّاهِد، ولد سنة ٦٧١هـ، و سمع بِدِمَشْق وبعلبك وحمص وحماة وحلب والقدس ونابلس والاسكندرية، وَتُوفِّي سنة٧٣٠هـ. ينظر: الوافى بالوفيات ٣٠٦/١٩، والدرر الكامنة ٣/ ٢٤٦.

(٦) هو عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ النُّورِ بْنِ مُنِيرِ قُطْبُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَلَبِي إِمَامُ حَافِظُ مُصَنِّفُ، وُلِدَ سَنَةَ ٦٦٤هـ وَسَمِعَ بِالْحَرَمَيْنِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَهُوَ دَيِّنٌ خَيِّرٌ مُتَوَاضِعٌ مَجْمُوعُ الْفَضَائِلِ، لَهُ تَوَالِيفُ مُفِيدَةٌ، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ٧٣٥هـ. ينظر: معجم الشيوخ للذهبى ٤١٢/١.

(٧) هو عَلِيّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله شرف الدّين أَبُو الْحُسَيْن اليونيني إِمَام عَالم مُحدث حَافِظ، ولد فِي رَجَب سنة إِحْدَى وَعشْرين وسِتمِائَة، و توفى سنة إِحْدَى وَسَبْعمائة. ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطى ٥٢٠/١.

(٨) هو محمد بن أحمد بن عبد الخالق، أبو عبد الله، تقيّ الدين، المعروف بالتقيّ الصّائغ، مقرئ، مسند عصره، أخذ النحو عن الأمين المحلّي، وأخذ اللغة عن رضيّ الدين أبي عبد الله الشاطيّ وصحبه طويلا وأجاز له ما يرويه. ينظر: المقفى الكبير ١١٤/٥.

٣ ــ مكانته وأقوال العلماء فيه:

كَانَ الإمام – رَضِي الدّين الشاطبى – وحيد عصره فِي علوم متنوعة فقد كان مقرئا عالى الإسناد، محدثًا لغويًا، فاضلاً متقنًا معظمًا لدى القضاة، مسئول الشفاعة، انتهى إليه علم اللُّغَة فى عصره، فبرع وتصدر، وكان حديث الناس.

وقد تواترت عبارات العلماء بمدحه والثناء عليه فقد امتدحه العلامة بهاء الدين أبو عبد الله بن النحاس شيخ العربية بالديار المصرية المتوفى ٦٩٨هـ فقال:

أيُّهَـا الأوْحَدُ الرَّضِي الَّذي طَا .: لَ عـلاءً وطـابَ في النـّاَس نَشْرَا
أنتَ بحرٌ لا غروَ إنْ نَحن وافَيـ .: ـناكَ راجينَ مِنْ نـداكَ القطرَا[1]

ونعته ابن الجزرى بأنه: "إمام مقرئ كامل لغوي أستاذ، وكان إمام أهل اللغة غير مدافع انتهت إليه معرفتها"[2]

ووصفه الذهبى فقال: "انتهت إليه معرفة اللغة وغريبها وأخذ النّاس عنه " وحكى عنه قوله " أعرف اللغة على قسمين: قسم أعرف معناه وشواهده، وقسم أعرف كيف أنطق به فقط.. [3]"

وروى الصفدى عن تلميذه أبى حيان النحوى " أنه كَانَ يجْتَمع بالصاحب زين الدّين ابْن الزبير[4] وعنده جمَاعَة الشُّعَرَاء من عصره مثل أبي الْحُسَيْن والوراق

---

(١) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى ٤/ ١٩٩.

(٢) ينظر: غاية النهاية ٢/٢١٣.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار ١/٣٦٤.

(٤) هو يعقوب بن عبد الرّفيع بن زيد بن مالك، الصّاحبُ، زَين الدّين الأسَديّ، الزُّبَيْريّ، وُلِد سنة ٥٨٤هـ، كان إماما فاضلا، ممدَّحًا، كثير الرّئاسة. كان وَزَيرًا للملك المظفَّر قُطُز، توفى سنة ٦٦٨هـ بمصر.

ينظر: ذيل مرآة الزمان ٢/٤٤٢، و تاريخ الإسلام ٤٩/٢٧٣.

وَابْن النَّقِيب فَكَانَ الصاحب يرجحه عَلَيْهِم وَيَرْفَعهُ فَوْقهم فِي الْمجْلس وَيَقُول: أَنْت عَالم وَهَؤُلَاء شعراء "[1]. ووسمه ابن منظور بأنه " عَلَّامَةِ رَّاوِيَةِ حَافِظِ، إِليه انْتَهَى عِلْمُ اللُّغَةِ فِي عَصْرِهِ نَقْلًا وَدِرَايَةً وَتَصْرِيفًا "[2].

٤ــ آثاره ومصنفاته:

من خلا المصادر التى عنيت بالترجمة للشيخ رضى الدين الشاطبى نستطيع القول بأن الشيخ كان كثير التصنيف فى العلوم اللغوية، ومن الممكن حصر مصنفاته التى صنفها فيما يلى:

١ ــ حواشى على معجم الصحاح للجوهرى

ذكر المقرى التلمسانى فى كتابه نفح الطيب فى ترجمة الشيخ رضى الدين

" أنه صنف كتبا كثيرة بمصر وحواشي مفيدة في اللّغة وعلى دواوين العرب، وقال أيضا:"

" وكتب على صحاح الجوهري وغيره حواشي في مجلدات [3].

وقد تردد اسم حاشية الرضى على الصحاح فى معجمى لسان العرب وتاج العروس فأكثرا من النقل عنها، فعلى سبيل المثال: أشار ابن منظور لحاشية ابن برى على الصحاح فى كثير من المواضع منها قوله فى مادة " خفرضض ": " رأَيت بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ فِي حَاشِيَةِ أَمالي ابْنِ بَرِّيٍّ قَالَ: الإِلْبُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ...."[4]

---

(١) ينظر: الوافى بالوفيات ٤/١٣٥.

(٢) لسان العرب ٢/٤٤٣، ٤٤٤.

(٣) ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرى التلمسانى ٢/٣٧٥. وكشف الظنون لحاجى خليفة ٢/ ١٠٧٣.

(٤) لسان العرب ٧ / ١٤٧.

وقال الزبيدى فى مادة " بيض ":

"وَقَالَ رَضِيُّ الدينِ الشَّاطِبِيّ على حَاشِيَة الأَمَالِي لابْنِ بَرِّيّ مَا نَصُّه: وأَبو مُحَمَّد، رَحِمَهُ الله، حَمَلَ الفَتْحَ فِي بَاءِ الشَّاعِرِ على فَتْح البَاءِ فِي صَاحِبِ المَثَل، فعَطَفَه عَليه، أَيْ أَنَّ الشَّاعِرَ الذِي هُوَ حَمزَةُ بنُ بِيضٍ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه بكَسْرِ البَاءِ لاَ غيْر "[1].

٢ ــ كتاب فى الأنساب.

عزاه له الزبيدى فى تاج العروس فى مادة "خزرج حيث قال:

"وَفِي أَنساب الْوَزير: الخَزْرَجُ فِي الأَنصار وَفِي تَغْلِبَ، وَزَاد الرِّضَا الشَّاطِبِيّ فِي أَنسابه: فِي النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ سَعْدُ بنُ الخَزْرَجِ بنِ تَيْمه الله بنِ النَّمِرِ "[2].

٣ ــ حاشية على كتاب الأنساب للسمعانى.

عزاها له الحافظ ابن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢هـــ فى كتبه تبصير المنتبه بتحرير المشتبه فقال: قَرَأْتُ بخطِّ الإِمام رَضِيِّ الدِّيْن الشَّاطِبِيّ على حاشِيَةِ كتابِ الأنساب لابنِ السَّمعاني. [3]

٤ ــ حاشية على كتاب معجم الشعراء للمرزبانى.

ورد ذكرها فى الإصابة لابن حجر العسقلانى عند ترجمة آبي اللحم الغفاريّ فقال ابن حجر:

" وقال المرزباني: اسمه عبد اللَّه بن عبد ملك، كان شريفا شاعرا أدرك الجاهلية، قلت: رأيته بخط الرضيّ الشاطبي عبد ملك بفتح اللام مجردا عن الألف واللام.[4].

---

(١) تاج العروس ١٨ / ٢٦٢.

(٢) تاج العروس ٥/ ٥٢٥.

(٣) ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر٦٣٣/٢، وتاج العروس ٢٠٤/٣٨ " ر هـــ و ".

(٤) ينظر: الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ١/ ١٦٧، وينظر أيضا ٤١٢/٥، و٥ / ٥١٢.

ونقل عن هذه الحاشية أيضًا علاء الدين مغلطاى فقال فى ترجمة عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى جد يعقوب بن إسحاق: فقال: "وزعم الشيخ رضى الدين الشاطبي فيما وجدته بخطه في معجم المرزباني إنما هو جد أبي يعقوب وذلك أنه يعقوب بن إسحاق بن زيد"(١)

٥ ــ حاشية على كتاب الأبنية لابن القطاع الصقلى.

وقد أشار إليها الزبيدى فى مادة " ززَّ " ـــــ نقلا عن شيخه أبي عبد الله مُحَمَّد ابن الطَّيِّب بن مُحَمَّد الفاسيّ ـــــــــ فقال:" زَزَّ: أهمله جمهورُ المُصَنِّفين فِي اللُّغَة، وإنّما أَوْرَده بعضُ أئمّة الصَّرْف فِيمَا اسْتَوَت مادّته فِي البِناء، كبَبَّة وشِبْهه، وَفِي بسيط النَّحْوِ(٢): زَزَّه يزِزُّه بِالْكَسْرِ على مُقتَضى قاعدَتِه وَهِي إِذا أَتْبَع الماضيَ بالمضارِع فَهُوَ كَضَرَب، وَهَكَذَا هُوَ مَضْبُوط فِي سَائِر النُّسَخ، والصوابُ أنّه بالضمّ، قَالَ شَيْخُنا: وَقد أَغْرَب فِي نَقْلِه عَن صَاحب الْبَسِيط، فَإِنِّي وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي كتاب الأَبْنِيَة لابنِ القَطَّاع وَذَكَره فِي الْأَفْعَال، فإنّي رأيتُ خَطَّه على كتاب الْأَبْنِيَة، ورأيتُه نقل مِنْهُ غَرائب "(٣).

٥ ــ وفاته:

توفي ــ رحمه الله ــ بقاهرة المعز بمصر، ودفن بالقرافة الصغرى في يوم الجمعة الثانى و العشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٦٨٤ هــ وقد جاوز ثمانين

---

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال ٧ / ٢٤٠.

(٢) كتاب البسيط فى النحو لمحمد بن عليّ الإشبيلي ضياء الدين، المعروف بابن العِلْج، من نحاة القرن السابع الهجري، ولد بإشبيلية،. ثم غادر الأندلس فوصل اليمن، وسكن بها وصنّف. من أشهر مصنفاته: كتاب البسيط في النحو، وهو كتاب كبير نقل عنه أبو حيان كثيرا. ينظر: الكشف عن صاحب البسيط فى النحو لحسن موسى الشاعر ١٥١/١

(٣) ينظر: تاج العروس ١٥ / ١٦٩.

سنة، ويروى أنه لما حضر أجله، أمر خادمه أن ينظف له بيته وأن يغلق عليه الباب ويفتقده بعد زمان ففعل ذلك، فلما دخل عليه وجده ميتًا وقد كتب في رقعة:

حان الرحيل فودِّع الدار التي ∴ ما كان ساكنها بها بمخلد
واضرع إلى الملك الجواد وقل له ∴ عبد بباب الجود أصبح يجتدي
لم يرض غير الله معبوداً ولا ∴ ديناً سوى دين النبي محمّد[1]

ورثاه تلميذه أبو حيان ارتجالا فقال:

نعى لي الرضيّ فقلت لقد نعي لي شيخ العلا والأدب
فمَن للّغات ومَنْ للنحاة ومَن للتقاة ومَن للنسب
لقد كان للعلم بحراً فغار وإنّ غؤور البحار العجب
فقدس من عالم عامل أثار شجوني لما ذهب[2]

(١) ينظر: نفح الطيب٢/٣٧٤، ودرة الحجال فى أسماء الرجال للمكناسى٢/٢٥٣

(٢) ينظر: الوافى بالوفيات ٤/١٣٥.

المبحث الثانى
حاشية الرضى الشاطبى على الصحاح
فى التراث اللغوى

أوردت المصادر التى ترجمت للشيخ رضى الدين الشاطبى من بين مصنفاته اللغوية " حواشى دونها على معجم الصحاح للجوهرى، وبالبحث فى التراث اللغوى عن هذه الحاشية نجد أنها لم تفرد فى كتاب يجمعها، فجاءت متناثرة فى ثنايا المصنفات اللغوية.

وكان من قدر الله لهذا العالم اللغوى أن لا تضيع حاشيته التى دونها على هذا المعجم الكبير سدى؛ إذ قيض الله له علمين من علماء اللغة تكفلا بحفظ هذه الحاشية وتوثيقها هما العلامة جمال الدين ابن منظور المتوفى ٧١١هـ، والعلامة الزبيدى المتوفى ١٢٠٥هـ.

فقد صنف العلامة جمال الدين ابن منظور معجمه الموسوعى الموسوم "بلسان العرب "معتمدًا فى تأليفه على أصول خمسة ذكرها فى مقدمة معجمه، وهى: معجم تهذيب اللغة للأزهرى، ومعجم المحكم لابن سيدة، ومعجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى، وحاشية ابن برى على الصحاح، وكتاب النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير يقول فى ذلك بعد أن ذكر هذه الأصول:

" وَلَيْسَ لِي فِي هَذَا الْكتاب فَضِيلَة أمتُّ بِهَا، وَلَا وَسِيلَة أتمسك بِسَبَبِهَا، سوى أَنِّي جمعت فِيهِ مَا تفرَّق فِي تِلْكَ الْكتب من الْعُلُوم، وَبسطت القَوْل فِيهِ وَلم أشْبع باليسير، وطالِبُ الْعلم منهوم، فَمن وقف فِيهِ على صَوَاب أَو زلل، أَو صِحَة أَو خلل، فعهدته على المصنِّف الأوّل، وحمده وذمه لأصله الَّذِي عَلَيْهِ الْمعول؛ لأنني نقلت من كل أصل مضمونه، وَلم أبدل مِنْهُ شَيْئا، فيُقَال فَإِنَّمَا إثمه على الَّذين

يبدلونه، بل أديتُ الْأَمَانَة فِي نقل الْأُصُول بالفص، وَمَا تصرفت فِيهِ بِكَلَام غير مَا فِيهَا من النَّص؛ فليعتدّ منْ ينْقل عَن كتابي هَذَا أَنه ينْقل عَن هَذِه الْأُصُول الْخَمْسَة"[1].

ومن بين الأصول الخمسة التى اعتمدها ابن منظور فى بناء معجمه حواشى الشيخ أبو محمد عبد الله بن برى على معجم الصحاح حيث يقول فى ذلك:

" وَرَأَيْت أَبَا نصر إِسْمَاعِيل بن حَمَّاد الْجَوْهَرِي قد أحسن تَرْتِيب مُخْتَصره، وشهره بسهولة وَضعه شهرة أبي دُلف بَين باديه ومحتضره، فخف على النَّاس أمره فتناولوه، وَقرب عَلَيْهِم مأخذه فتداولوه وتناقلوه، غير أَنه فِي جو اللُّغَة كالذرّة، وَفِي بحرها كالقطرة، وَإِن كَانَ فِي نحرها كالدرّة؛ وَهُوَ مَعَ ذَلِك قد صحّف وحرّف، وجزف فِيمَا صرّف، فأُتيح لَهُ الشَّيْخ أَبُو مُحَمَّد بن بري، فتتبع مَا فِيهِ، وأملى عَلَيْهِ أَمَالِيهِ، مخرِّجًا لسقطاته، مؤرِّخًا لغلطاته ".[2]

ويبدو أن ابن منظور كان يمتلك نسخة من حواشى ابن برى عليها تعليقات وحواشى بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى، يؤكد ذلك قوله فى مادة " ر ب ح: "ورأَيت فِي حَوَاشِي نُسْخَةٍ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّيٍّ بِخَطِّ سَيِّدِنَا الإِمام الْعَلَّامَةِ الرَّاوِيَةِ الْحَافِظِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، وَفَّقَهُ اللَّهُ، وإِليه انْتَهَى عِلْمُ اللُّغَةِ فِي عَصْرِهِ نَقْلًا وَدِرَايَةً وَتَصْرِيفًا ".[3]

وقوله فى مادة " ب ي ض ":

" رأَيت فِي حَاشِيَةٍ عَلَى كِتَابِ أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ بِخَطِّ الْفَاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ "[4].

---

(١) لسان العرب ١/ ٨.

(٢) ينظر: السابق ١/ ٧.

(٣) ينظر: السابق ٢/٤٤٤.

(٤) ينظر: السابق ٧/ ١٢٩.

وقد آثر ابن منظور أن يزين كتابه بحاشية الشيخ رضى الدين الشاطبى، فنقل عنها فى مواضع كثيرة من معجمه.

ومما يجدر ذكره هنا أن حواشي الرضى الشاطبى على صحاح الجوهرى لم تقف عند ابن منظور فى معجمه اللسان بل وجد صدى لها أيضا فى معجم موسوعى كبير وهو معجم تاج العروس للزبيدى المتوفى ١٢٠٥هـ.

فنرى الزبيدى فى بعض المواضع ينقل عن حاشية الرضى على حاشية ابن برى على الصحاح الأمر الذى يؤكد وجود نسخة من حواشى الرضى حتى عصر الإمام الزبيدى وأنه اطلع عليها ونقل عنها فى مصنفه، ومما يدعم هذا قوله فى مادة " جوب ":

"وكذَا رأَيْتُهُ بحاشية بخَطِّ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ شَيْخِ أَبِي حَيَّانَ على حَاشِيَة ابْن بَرِيّ على الصّحَاح "[1]

وقوله فى مادة " بيض ":

وَقَالَ رَضِيُّ الدينِ الشَّاطِبِيّ على حَاشِيَة الأَمَالي لابْنِ بَرِّيّ مَا نَصُّه: وأَبو مُحَمَّد، رَحِمَهُ الله، حَمَلَ الفَتْحَ فِي بَاءِ الشَّاعِرِ على فَتْح البَاءِ فِي صَاحِبِ المَثَل، فعَطَفَه عَليه، أَيْ أَنَّ الشَّاعِرَ الذِي هُوَ حَمزَةُ بنُ بِيضٍ "[2].

والذى نرجحه هنا هو أن كلا من ابن منظور والزبيدى لم ينقلا لنا حواشى الشيخ رضى الدين على الصحاح كاملة بل اختارا منها ما يتناسب وبناء معجميهما مما فيه إضافة تستحق التقييد، وزيادة تستأهل التدوين.

---

(١) ينظر: تاج العروس ٢ / ٦٠.

(٢) ينظر: السابق ١٨ / ٢٦٢.

ومما يدعم ما ذهبنا إليه أن القدر الموجود من حواشى وتعليقات الشاطبى على الصحاح فى معجمى لسان العرب وتاج العروس لا يتفق مع ما وصفت به حواشى الشاطبى من أنها تقع فى مجلدات[1].

ومهما يكن من أمر فقد احتفظ لنا هذان المصدران بمقدار من حاشية الشيخ رضى الدين الشاطبى التى كتبها على معجم الصحاح، ليقدما لمن جاء بعدهما جزءًا ولو يسيرًا من تراث العلامة الشاطبى فى ميدان اللغة وعلومها، وقد قام الباحث بجمع كل الموجود في هذين المصدرين.

(١) ينظر: الأعلام ٦/ ٢٨٣.

المبحث الثالث
حاشية رضى الدين الشاطبى
على صحاح الجوهرى
دراسة وصفية

تمهيد:

إن المتأمل لما نقله ابن منظور والزبيدى من حاشية الشيخ رضى الدين الشاطبى على معجم الصحاح يستطيع بسهولة ادراك قيمة هذه الحواشى من الناحية اللغوية، فقد تعددت مناحى الحاشية اللغوية عند الإمام رضى الدين لتسلك سبلا مختلفة فى ميادين اللغة.

ونظرا لأن الشيخ رضى الدين قد كتب تعليقاته وحواشيه على معجم الصحاح على نسخة من حواشى ابن برى على الصحاح، فقد ارتبطت حاشيته بحاشية ابن برى تصحيحًا وتنبيهًا، وشرحًا وتفسيرًا.

وقد جاءت حاشية الرضى على صحاح الجوهرى لتسد فراغًا علميًا حول هذه المدونة اللغوية الكبرى، فمن أكبر مميزات حاشية الرضى أنها جمعت بين التعليق على الصحاح من ناحية، والتعليق على حاشية ابن برى عليه من ناحية أخرى فجاءت جامعة للحسنيين.

ومما امتازت به حاشية الرضى أيضا تضمنها نقولاً عن أكابر علماء اللغة كالخليل، وأبى زيد، و ابن دريد، وابن سيده، والمرزبانى وغيرهم، مع نسبة الأقوال الموجودة فيها لقائليها، والنص على المصدر الذى نقل عنه باسمه مبالغة فى الدقة.

ولو قدر لمعجم الصحاح أن يطبع مذيلاً بحواشى ابن برى، ومشفوعًا بحواشى الرضى الشاطبى لعم النفع بهذا السفر اللغوى العظيم.

هذا.. ومن الممكن تقسيم ما تضمنته حواشى الشاطبى على معجم الصحاح إلى قسمين على النحو التالى:

القسم الأول: الحواشى على متن الصحاح: وتعددت أغراضها على النحو التالى:

١ ــ تأتى حاشية الرضى أحيانًا للتنبيه على ما أهمله الجوهرى من الألفاظ والمعانى، مثال ذلك:

أ ــ ما جاء فى مادة " تور " حيث ذكر شاهدًا على تثنية لفظ " تارة " الذى أغفله الجوهرى[١].

ب ــ ما جاء فى مادة " أفف " حيث أورد فيها " لفظ " اليأفوفة " بمعنى الفراشة مستدركا إياه على الجوهرى[٢].

٢ ــ قد تأتى حاشية الرضى أيضًا للزيادة على ما أورده الجوهرى مثال ذلك:

أ ــ ما جاء فى مادة " دد " حيث ذكر فيها لغة أخرى زيادة على ما أورده الجوهرى[٣].

ب ــ ما جاء فى مادة " ظلم " حيث أورد اللغات الواردة عن العرب فى جمع " ظلمة " بضم الظاء وسكون اللام[٤].

٣ ــ من أغراض حاشية الرضى كذلك التنبيه على خطأ الجوهرى فى وزن بعض الألفاظ، مثال ذلك ما جاء فى مادة " يستعر " حيث ذهب الجوهرى إلى أن يستعور بوزن فعللول، وارتأى الشاطبى أنه يفتعول "[٥].

---

(١) ينظر: ص ٣٠ من التحقيق.

(٢) ينظر: ص ٣٧ من التحقيق.

(٣) ينظر: ص ٣٠ من التحقيق.

(٤) ينظر: ص ٤٤ من التحقيق.

(٥) ينظر: ص ٣١ من التحقيق.

٤ ـــ من اغراض حاشية الرضى تصويب نسبة بعض الأعلام التى أوردها الجوهرى إلى قبائلها كما فى مادة " وقم " حيث ذكر الجوهرى أن خضير الكتائب من الخزرج، وصوبه الرضى بأنه من الأوس[١].

القسم الثانى: الحواشى على حواشي ابن برى ومن أغراضها ما يلى:

١ ـــ تأتى حاشية الرضى أحيانًا للتنبيه على خطأ ابن برى فى ضبط بعض الألفاظ التى يورها فى حاشيته. مثال ذلك ما جاء فى مادة " مطا "[٢].

٢ ـــ يقصد بحاشية الرضى أحيانا التنبيه على خطأ ابن برى فى بعض الأعلام التى يوردها فى حاشيته مثال ذلك ما جاء فى مادة " وقم "[٣]

٣ ـــ قد يكون غرض الحاشية التنبيه على خطأ ابن برى فى النقل عن العلماء مثال ذلك ما جاء فى مادة " مأى "[٤]

٤ ـــ قد يكون الغرض من حاشية الرضى التنبيه على خطأ ابن برى فى رواية الشاهد الذى يستشهد به مثال ذلك: ما جاء فى مادة " بجج "[٥].

٥ ـــ تأتى حاشية الرضى أحيانا لتفسير وشرح معانى بعض الألفاظ التى أهمل ابن برى أو قصر فى تجليتها كما فى مادة " خفرضض "[٦]، و "نطف " (٧)و" طرم"[٨].

---

(١) ينظر: ص ٤٥ من التحقيق.

(٢) ينظر: ص ٤٨ من التحقيق.

(٣) ينظر: ص ٤٥ من التحقيق.

(٤) ينظر: ص ٤٧ من التحقيق.

(٥) ينظر: ص ٢٦ من التحقيق.

(٦) ينظر: ص ٣٦ من التحقيق.

(٧) ينظر: ص ٣٩ من التحقيق.

(٨) ينظر: ص ٤٢ من التحقيق.

٦ ــ تأتى الحاشية أحيانا لتصويب نسبة بيت شعرى أهمل ابن برى فى نسبته أو أخطأ فيها. من ذلك ما جاء فى مادة "جوب"[١] و " ربح "[٢]و " " أبس "[٣].

٧ ـــــ تأتى الحاشية أحيانا للزيادة على ما أورده ابن برى من شواهد فى حاشيته على نحو ما جاء فى مادة " ألى "[٤].

٨ ــ تأتى الحاشية أحيانا بمثابة الإيضاح للشاهد الذى أورده ابن برى بذكر تمامه، وسبب إنشاده، وقصته، وايراد بعض أبيات القصيدة التى جاء فيها مثال ذلك ما جاء فى مادة " ربح "[٥].

---

(١) ينظر: ص ٢٤ من التحقيق.

(٢) ينظر: ص ٢٨ من التحقيق.

(٣) ينظر: ص ٣٣ من التحقيق.

(٤) ينظر: ص ٥٥ من التحقيق.

(٥) ينظر: ص ٢٨ من التحقيق.

المبحث الرابع
نص حاشية الشاطبى على الصحاح محققاً

١ ـ جوب:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[١]: وتَجُوبُ: قَبيلةٌ مِنْ حِمْيَر حُلَفاءُ لمُرادٍ، مِنْهُمُ: ابْنُ مُلْجَمٍ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَلا إنَّ خَيْرَ الناسِ بَعْدَ ثلاثة ∴ قَتيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذي جاءَ مِنْ مِصْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ[٢]: الْبَيْتُ للوَليد بْنِ عُقْبة، وَلَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ:

قَتيلُ التُّجيبيِّ الَّذي جاءَ من مصرِ

وَإِنَّمَا غَلَّطه فِي ذَلِكَ أَنه ظَنَّ أَن الثَّلَاثَةَ أَبو بَكْرٍ وعمرُ وعثمانُ – رضوانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ – فظَنَّ أَنه فِي عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – فَقَالَ: التَّجُوبِيّ " بالْوَاوِ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ: سيِّدُنا رسولُ الله – صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وأَبو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لأَن الْوَلِيدَ رَثَى بِهَذَا الشِّعْرِ عثمانَ بْنِ عَفَّانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقاتِلُه: كَنانةُ بْنُ بِشر التُجيبيّ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – فَهُوَ التَّجُوبِيُّ.

قال ابن منظور[٣]: ورأَيت فِي حاشيةٍ[٤] مَا مِثالُه: أَنشد أَبو عُبَيْدٍ[٥] البَكْرِيّ – رَحِمَهُ اللَّهُ – فِي كِتَابِهِ "فَصْلِ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الأَمثال هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ:

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ∴.....

---

(١) الصحاح ١ / ١٠٤.

(٢) التنبيه والإيضاح ١/ ٥٥، ٥٦.

(٣) لسان العرب ١/ ٢٨٨.

(٤) هى حاشية الشيخ رضى الدين الشاطبى وهذا ما أكده الزبيدى بقوله: فى نفس المادة:"وكذَا رأَيْتُهُ بحَاشية بخَطِّ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ شَيْخِ أَبِي حَيَّانَ على حَاشِيَة ابْن بَرِيّ على الصِّحَاح.

(٥) ينظر كما قال فى فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال لأبى عبيد البكرى ١/ ٤١٤.

لِنائلةَ بنتِ الفُرافِصةِ بْنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ[1] زَوْجِ عُثْمَانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – تَرثِيه، وَبَعْدَهُ:

وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي وتَبْكِي قَرابَتِى ∴ وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرِو[2]

٢ ــ بجج:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[3]: يقال: انْبَجَّتْ ما شيتُك مَن الكلأ، إذا فتقها السِمَنُ من العُشب فأوسعَ خواصرَها، وقد بَجَّها الكَلأ، قال جبيهاء الأشجعى يصفُ عنْزًا له:

لجاءَت كأنَّ القسُورَ الجون بـجَّهَـا ∴ عَسَالِيجُـهُ والثَّـامـرُ المتنـاوحُ

قال ابن برى[4]: صَوَابُهُ " لجاءَت "، وَاللَّامُ فِيهِ جوابُ " لَوْ " فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

فَلَوْ أنها طافتْ بنَبْتِ مُشَرْشَرٍ ∴ نَفَى الدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُه فَهُوَ كالِحُ

---

(١) هى نائلة بنت الفرافصة الكلبية زوج عثمان رضى الله عنه، كان أبوها نصرانى، وكانت أحب نسائه إليه وولدت له جارية يقال لها مريم، وهي التي وجهت النعمان بن بشير بقميص عثمان إلى معاوية بالشام. وخطبها معاوية فأبت. ينظر: عيون الاخبار٤٧/٤، والكامل فى التاريخ ٢/ ٥٥٠.

(٢) مفاد حاشية الرضى هنا تخطئة ابن برى فى نسبة الشاهد للوليد بن عقبة وتصحيح نسبته لنائلة بنت الفرافصة، زوج عثمان ــ رضى الله عنه ــ كما نقل عن البكرى فى أمثاله.

والحق: أن فى نسبة البيتين خلاف ظاهر، فقد نسبا لنائلة زوج عثمان عند أبى الطيب الوشاء فى كتابه الموشى ١٠٨/١، وعند المعرى فى اللامع العزيزى شرح ديوان المتنبى ٣٧٧/١، والوشاء والمعرى أسبق وفاة من البكرى المتوفى ٤٨٧هـ، ولعله أخذ النسبة عنهما.

ومع ذلك فقد نسبا للوليد بن عقبة ــــ أخو عثمان لأمه ــــ فى تاريخ الطبرى ٤٢٥/٤، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤٨/٦٣، والكامل فى التاريخ لابن عدى ٢/ ٥٥٣.

(٣) الصحاح: ٢٩٨/١.

(٤) التنبيه والإيضاح عما وقع فى كتاب الصحاح "المعروف بحواشى ابن برى على الصحاح ١٩٢/١.

والقَسْوَرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَكَذَلِكَ الثَّامِـــرُ، وَالْكَالِحُ: مَا اسْوَدَّ مِنْهُ، وَالْمُتَنَاوِحُ: الْمُتَقَابِلُ، وصف عترًا منحها لرجل و لم يردها، يَقُولُ: لَوْ رَعَتْ هَذِهِ الشَّاةُ نَبْتًا أَيبسه الجدبُ قَدْ ذَهَبَ دِقُّه، وَهُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ الرَّاعِيَةُ، لجاءَت كأَنها قَدْ رَعَتْ قَسْوَراً شَدِيدَ الخُضْرَةِ، فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ حَتَّى شَقَّ الشحمُ جِلْدَها.

قال ابن منظور [1]: ورأَيتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيّ الدِّينِ الشَّاطِبِيّ، صَاحِبُنَا – رَحِمَهُ اللَّهُ – مَا صُورَتُهُ: قَالَ أَبو الْحَسَنِ بْنُ سِيدَهْ[2] أَخبرنا أَبو العلاءِ[3] أَن الرِّقَّ: ورَقُ الشَّجَرِ[4]؛ وأَنشد بَيْتَ جُبَيْهَا الأَشجعي[5]:

فَلَو أنها قامَتْ بطُنْبٍ مُعَجَّمٍ .·. نَفى الجدبُ عَنْهُ رِقَّهُ، فَهُوَ كَالِحُ

قَالَ: هَكَذَا أَنشدنَاه رِقَّه، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الوَرَق، إِنما هُوَ فِي مَعْنَاهُ. والطُّنْبُ: الْعُودُ الْيَابِسُ. قَالَ: وَفِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ: دِقُّ كلِّ شيءٍ: دُونَ جِلِّه، وَهُوَ

---

(١) لسان العرب ٢٠٩/٢.

(٢) هو: أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي؛ صاحب التصانيف، كان إمامـــاً في اللغة والعربية حافظاً لهما، كان ضريراً، أخذ عن والده، و عن أبي العلاء صاعد البغـــدادي وأبي عمـــر الطلمنكي، توفي بحضرة دانية سنة٤٥٨هـــ.ينظر: وفيات الأعيان ٣٣٠/٣.

(٣) هو: صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي الموصليّ البغداديّ اللغويّ الأديب أبو العلاء: أخـــذ عـــن السيرافي وأبي علي الفارسي والخطابي وغيرهم، وكان عارفا باللغة وفنـــون الأدب والأخبـــار، اتصـــل بالمنصور بن أبي عامر فأكرمه وأفرط في الاحسان إليه والإقبال عليه، ثم استوزره، تـــوفى ٤١٧هـــــ. ينظر: معجم الأدباء ١٤٣٩/٤.

(٤) نقل ابن سيده ذلك فى المحكم دون ذكر أبى العلاء ٦ /١٢٨.

(٥) هو يزيد بن خيثمة بن عبيد، الملقب بجبيهاء الأشجعى، شاعر بدوي إسلامي من شعراء المفضليات نَشأ وَتُوفِّي فِي أَيَّام بني أُمَيَّة. ينظر: سمط اللآلئ ٦٠٤/١، والوافى بالوفيات ٢٨/ ٣١.

صِغارُه ورَدِيُّه[1]، ودِقُّ الشَّجَرِ: حشيشُه[2]، وَقَالُوا: دِقُّه صغارُ وَرَقِه، وأَنشدوا بَيْتَ جُبَيْهَا:

نَفَى الدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُه فهو كالح[3]

٣- ربح:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[4]: الرُّبَّاحُ، بالضم والتشديد: الذَكر من القرود، وقال الشاعر:

و إلْـقَةٌ تَـرْغَـثُ رُبَّاحُهَا

قال ابن برى[5]: البيت لبشر بن المعتمد وعجزه:

والسَّهلُ والنَّوافلُ والنَّضْرُ

الإِلْقة ههُنَا: القِرْدَة، ورُبَّاحها: وَلَدُهَا، وتُرغِثُ: تُرْضِع، وَالسَّهْلُ: الْغُرَابُ، وَالنَّوْفَلُ: الْبَحْرُ، وَالنَّضْرُ: الذَّهَبُ، وَقَبْلَهُ:

---

(١) ينظر كلامه فى الجمهرة ١/١١٣

(٢) نص ابن دريد فى جمهرته١/ ١١٣. " ودق الشجر: خسيسه بالسين.

(٣) مفاد الحاشية هنا تخطئة ابن برى فى رواية بيت الأشجعى الذى أورده، وأنه يروى " نفى الجدبُ عنه رقَّهُ " بالراء بمعنى ورق الشجر وليس من لفظه، لا كما رواه ابن برى " نفى الدق عنه جدبه ". كما يروى شطره الأول " فلو أنها طافت بطُنْب مُعَجَّمٍ " والمُعَجَّمُ الَّذِي أُكِلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا القليلُ.

والحق أن الرواية التى ذكرها الشاطبى للبيت هى الأكثر دورانا فى المصنفات اللغوية فقد جاءت فى المفضليات ١٦٨، وتهذيب اللغة ٢٥٢/١ " وتاج العروس ٣٣/ ٦٧ "ع ج م "، والتهذيب ٢٧٩/١٤ " والتكملة للصاغانى ١٩٩/١، والتاج ٢٩٨/٣ " ظ ن ب "، أما رواية ابن برى فقد نقلها من الجمهرة ١/ ١٣٣.

(٤) الصحاح١/٣٦٣.

(٥) التنبيه والإيضاح ٢٣٦/١.

تَبَـارَكَ اللَّـهُ وَسُبْحَـانَهُ ∴ مَـنْ بِيَدَيْهِ النَّفْعُ والضَّـرُّ
مَنْ خَلْقُهُ فِي رِزْقِهِ كلُّهم ∴ الذِّيخُ و التَّيْتَلُ والغُـفْرُ
والصَّدَعُ الأَعْصَمُ فِي شاهِقٍ ∴ وجَأْبَـةٌ مَسْكَنُها الوَعْرُ
والحَيَّةُ الصَّمَّاءُ فِي جُحْرِه ∴ والتَّتْفُلُ الرائغُ والـذَّرُّ

الذِّيخُ: ذَكَرُ الضِّبَاعِ، والتَّيتل: المُسِنُّ مِنَ الوُعُول، والغُفْر: وَلَدُ الأُرْوِيَّة، وَهِيَ الأُنثى مِنَ الْوُعُولِ أَيضاً، والأَعْصَم: الَّذِي فِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ، والجَأْبَةُ: بَقَرَةُ الْوَحْشِ، **وإِذا قُلْتَ:** جَأْبَةُ المِدْرَى فَهِيَ: الظَّبْيَةُ، والتَّتْفُل: وَلَدُ الثَّعْلَبِ.

قال ابن منظور[1]: ورأَيت فِي حَوَاشِي نُسْخَةٍ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّيٍّ بِخَطِّ سَيِّدِنَا الإِمام الْعَلَّامَةِ الرَّاوِيَةِ الْحَافِظِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ - وَفَّقَهُ اللَّهُ - وإِليه انْتَهَى عِلْمُ اللُّغَةِ فِي عَصْرِهِ نَقْلًا وَدِرَايَةً وَتَصْرِيفًا - قَالَ: أَول الْقَصِيدَةِ:

النـاسُ دأْبًا فِي طِلابِ الثَّرَى ∴ فكلُّـهمْ مِنْ شأْنِـه الخَـتْرُ
كـأذؤُبٍ تَنْـهَسُـهـا أَذؤُبٌ ∴ لَهَـا عُـواءٌ ولَهَـا زَفْـرُ
تَراهُمُ فَوْضَى وأَيْدِي سَبَا ∴ كـلٌّ لَـهُ فِي نَفْسِـهِ سِحْـرُ
تَبَـارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَـانَـهُ ∴.....

وَقَالَ: بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ النَّضْرِيُّ أَبو سَهْلٍ[2] كَانَ أَبرص، وَهُوَ أَحد رُؤَسَاءِ المتَكلمين، وَكَانَ رَاوِيَةً نَاسِبًا، لَهُ الأَشعار فِي الِاحْتِجَاجِ لِلدِّينِ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ إِن لَهُ قَصِيدَةً فِي ثَلَاثِمِائَةِ وَرَقَةٍ احْتَجَّ فِيهَا، وَقَصِيدَةً فِي الْغُول؛ قَالَ: وَذَكَرَ الْجَاحِظُ[3] أَنه لَمْ يَرَ أَحداً أَقوى عَلَى الْمُخَمَّس[4] الْمُزْدَوِجِ مِنْهُ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ:

---

(١) لسان العرب ٤٤٣/٢، ٤٤٤.

(٢) ينظر ترجمته فى الوافى ٩٧/١٠. والأعلام٥٥/٢.

(٣) ينظر قول الجاحظ فى البرصان والعرجان ١٣٩/١، وأمالى المرتضى ١٨٧/١

(٤) المخمس من الشعر هو ما يؤتى فيه بخمسة أقسام كلها من وزن القافية للأقسام الأربعة الأولى، ويتحد القسم الخامس مع الخامس من الأولى في القافية. ينظر: أهدى سبيل إلى علمى الخليل ١١٨/١.

إن كنتَ تَعْلَمُ ما تقــول ∴ وَمَا أَقــولُ، فــأَنتَ عالــمْ
أو كنتَ تَجْهَلُ ذَا وذاك ∴ فكــنْ لأَهــلِ العلـمِ لازِمْ[1]

وَقَالَ[2]: هَذَا مِنْ مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ للمَرْزُبانِيِّ[3].

٤ ـ دد:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[4]: الدَدُ: اللهوُ واللعبُ، وفيه ثلاث لغات: تقول: هذا دَدٌ، ودَدَا مثل قفا، ودَدَنْ.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ [5]: صَوَابُ هَذَا الْحَرْفِ أَنْ يُذْكر فِي فَصْلِ " دَدَنَ " أَو فِي فَصْلِ "دَدَا " مِنَ الْمُعْتَلِّ، لأَنه يَائِيٌّ مَحْذُوفُ اللَّامُ، وَتَرْجَمَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الدَّالِ فِي تَرْجَمَةِ دَدَّ.

قال ابن منظور[6]: ورأَيت بِخَطِّ الشَّيخ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطبي اللُّغَوِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي بَعْضِ الأُصول: دَدٌّ، بِتَشْدِيدِ الدَّال، قَالَ: وَهُوَ نَادِرٌ ذَكَرَهُ أَبو عُمَرَ الْمَطْرَزِيُّ؛ قَالَ أَبو مُحَمَّدِ بْنُ السَّيِّدِ: وَلَا أَعلم أَحدًا حَكَاهُ غَيْرَهُ[7].

---

(١) البيتان من مجزوء الكامل لبشر بن المعتمر فى أمالى المرتضى ١٨٧/١، والمحاضرات والمحاورات للسيوطى ٢٢١/١.

(٢) مفاد حاشية الرضى هنا الزيادة فى التعريف بالشاعر الذى أورده ابن برى فى حاشيته عن طريق ذكر طرف من أخباره وصفاته، مع ذكر أول القصيدة التى جاء بها الشاهد

(٣) لم أعثر على ترجمة للشاعر فى معجم الشعراء ولعله كان موجودا بنسخة الرضى من الكتاب.

(٤) الصحاح ٢/ ٤٧٠.

(٥) التنبيه والإيضاح ٢/ ٢١.

(٦) لسان العرب ١٣ / ١٥٢ " د د ن "

(٧) مفاد حاشية الرضى هنا زيادة لغة على اللغات التى أوردها الجوهرى فى لفظ " الدد " بمعنى اللهو واللعب، حيث أورد الجوهرى فيه ثلاث لغات هى: دَدٌ مثل يدٍ، ودَدًا مثل قفًا وعصًا، ودَدَنٌ مثل حَزَنٍ، وزاد الشاطبى لغة رابعة فيه وهى " ددٌّ " بتشديد الدال وحكاها عن المطرز.

٥ ـ تير:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[١]:" وفَعَلَ ذلكَ تارةً بعدَ تارةٍ: أي مرَّةً بعد مرَّةٍ، والجمع: تارات، وتِيَر.

قال ابن منظور[٢]: ورأَيت فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّيٍّ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيُّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، وأَظنه نَسَبَهُ إِلَى ابْنِ سِيدَهْ، قَوْلَهُ:

وما الدَّهْرُ إلّا تارتانِ فَمِنْهما ∴ أَمُوتُ وأُخرى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ[٣]

أَراد: فَمِنْهُمَا تَارَةً أَموتها أَي أَموت فيها[٤].

٦ـ يستعر:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[٥]:" يَسْتَعُورُ" الذى شعر عُروة: اسم موضع، ويقال شجر، وهو: فَعْلُول.

قال ابن برى[٦]: لم يذكر بيت عروة وهو:

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمَى ∴ فطارُوا في البلاد اليَسْتَعُورِ

ومعناه: أَن عُرْوَةَ كَانَ سَبَى امرأَة مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهَا سَلْمَى، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا وَهُوَ لَهَا شَدِيدُ الْمَحَبَّةِ، ثُمَّ إِنَّهَا اسْتَزَارَتْهُ أَهلها فَحَمَلَهَا حَتَّى انْتَهَى بهَا إليهم، فَلَمَّا أَراد الرُّجُوعَ أَبت أَن تَرْجِعَ مَعَهُ، وأَراد قَوْمُهَا قَتْلَهُ فَمَنَعَتْهُمْ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ إنه اجْتَمَعَ بِهِ أَخوها وَابْنُ عَمِّهَا وَجَمَاعَةٌ فَشَرِبُوا خَمْرًا وَسَقَوْهُ وسأَلوه طَلَاقَهَا فَطَلَّقَهَا، فَلَمَّا صَحَا نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ:

سَقَوْنِي الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي ∴ عُـداةَ اللّهِ مِنْ كَـذِبٍ وزُورِ

---

(١) الصحاح ٢/٦٠٣.

(٢) لسان العرب ٤/٩٧ ت و ر ".

(٣)البيت من الطويل لتميم بن مقبل في ديوانه ص، والكتاب ٢/ ٣٤٦؛ ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٢٣، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢/ ١٢٠ والمحكم ٩/٥٣٠، ولسان العرب ٤/٩٧ ت و ر "، والتاج ٧/ ٧٠ " ك د ح "

(٤) الغرض من حاشية الرضى هنا الاستشهاد على مجيء المثنى من لفظ " تارة " وهو ما لم يذكره الجوهرى اكتفاء بذكر الجمع منه.

(٥) الصحاح ٢/ ٨٥٩.

(٦) التنبيه والإيضاح ٢/ ٢٣٢.

وَنَصَبَ عُدَاةَ اللَّهِ عَلَى الذَّمِّ؛ وَبَعْدَهُ:

أَلا يَا لَيْتَنِي عاصَيْتُ طَلْقًا ∴ وجَبَّاراً ومَنْ لِي مِنْ أَمِيرِ

طَلْق: أَخوها، وَجَبَّارٌ: ابْنُ عَمِّهَا، والأَمير: هُوَ الْمُسْتَشَارُ.

قال ابن منظور[1]: ورأَيت حَاشِيَةً بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: الْيَسْتَعُورُ: بفَتْحِ أَوله، وإِسكان ثَانيهِ، بَعْدَهُ تَاءٌ مُعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا مَفْتُوحَةٌ، وَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ و، وَاوٌ وَرَاءٌ مُهْمَلَةٌ عَلَى وَزْنِ يَفْتَعُول، وَلَمْ يأْت فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ غَيْرُهُ[2]، قَالَ: وَهُوَ مَوْضِعٌ قَبْلَ حَرَّةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ الْعِضَاهِ مُوحِشٌ لَا يَكَادُ يَدْخُلُهُ أَحد[3]؛ وأَنشد بَيْتَ عُرْوَةَ:

---

(١) لسان العرب ٥/٣٠٠

(٢) الغرض من حاشية الرضى هنا التنبيه على خطأ الجوهرى فى وزن لفظ " يستعور " حيث ذهب إلى أنه على وزن " فعللول " وياؤه أصلية، وارتأى الشاطبى أن وزنه " يفتعول " والياء فيه زائدة، وزعم أنه لم يأت فى الكلام على هذا البناء غير هذا اللفظ.

والحق: أن ما ارتآه الشاطبى هو مذهب ثعلب و ابن دريد وابن القطاع، والذى عليه الجمهور أن يستعور وزنه " فعللول " كما هو مذهب الجوهرى، فالياء فيه أصلية لأَنَّ الحروفَ الزوائدَ لا تلحقُ ببناتِ الأربعةِ أَولًا إلا الميمُ التي في الاسم الذي يكونُ علَى فِعْلِه، وهو مذهب سيبويه، وابن السراج، والفارسى، وابن جنى، والعكبرى والرضى، يقول العكبرى:

" الياءُ فِي يَسْتَعُور اصلٌ، عُرف ذَلِك بالسبر، وَذَلِكَ أنَّ الواوَ فِيهَا زائدةٌ بلَا خلاف فبقيَ فِيهَا من حُروف الزِّيَادَة الياءُ والسينُ والتَّاء، ويمتنعُ أَن تكونَ كلّها زَائِدَة؛ لأنَّ الكلمةَ تبقى على حرفين والحَكم على أحدِ الثَّلاثةِ بالزِّيادة تحكّمٌ فإنْ قلتَ: لِمَ لَا تكونُ السِّينُ أصْلاً والآخرانِ زائدان من معنى سعر، قيلَ لوَجْهَيْنِ: أَحدهمَا: أنَّ جَعْلَ السين أصلا دون الْيَاء وَالتَّاء مَعَ إِمْكَان كونه من " يَعَر " تَحكّمٌ، والثَّاني: أنَّ مثالَ يَفْتَعُول معدومٌ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

ينظر فى ذلك: الكتاب ٣١٣/٤، والأصول لابن السراج ٢٣٥/٣، وجمهرة اللغة لابن دريد ٢/ ١٢٢٢، المسائل الحلبيات للفارسي ٣٥٥/١، والخصائص ٢١٨/٣، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع، وليس فى كلام العرب لابن خالويه ١/ ٢٠٥، واللباب فى علل البناء والإعراب للعكبرى ٢٥٠/٢، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى ٣٧٢/٢.

(٣) كذا فى معجم البلدان ٤٣٦/٥، وفيه أيضا أن اليستعور قيل: هى جبال لا يكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها.

فَطَارُوا فِي الْبِلَادِ الْيَسْتَعُورِ[1]

قَالَ: أَي تَفَرَّقُوا حَيْثُ لَا يُعْلم وَلَا يُهْتدى لِمَوَاضِعِهِمْ[2].

٧ ـ أبس:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[3]: أَبَسْتُ به تَأْبيساً، أي: ذَلَّلْتُهُ وحقّرته، وكسَّرته، قال الشاعر:

إِنْ تَكُ جُلْمودَ بِصْرٍ لا أُوَبِّسُهُ ∴ أُوقِدَ عليه فأحْميه فَيَنْصَدِعُ

قال ابن برى[4]: البيت لعَبَّاسُ بْنُ مِرْداس يُخَاطِبُ خُفاف بْنَ نُدْبَة

إِنْ تكُ جُلْمودَ صَخْرٍ لَا أُوَبِّسُهُ ∴ أُوقِدْ عَلَيْهِ فَأحْمِيه، فَيَنْصَدِعُ

السِّلْمُ تأخذ مِنْهَا مَا رضيت بِهِ ∴ والحَرْبُ يكفيك مِنْ أنفاسها جُرَعُ

وَقَالَ: البصْرُ حِجَارَةٌ بيضٌ، والجُلمود: الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهَا؛ يَقُولُ: أَنا قَادِرٌ عَلَيْكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ وَلَوْ كُنْتَ جُلْمُودَ بصْرٍ لَا تَقْبَلُ التأْبيس وَالتَّذْلِيلَ لأَوْقَدْتُ عَلَيْهِ النَّارَ حَتَّى يَنْصَدِعَ وَيَتَفَتَّتَ، والسلم: المُسالمة وَالصُّلْحُ ضِدُّ الْحَرْب وَالْمُحَارَبَةِ، يَقُولُ: إِنَّ السِّلم وَإِنْ طَالَتْ لَا تَضُرُّكَ وَلَا يَلْحَقُكَ مِنْهَا أَذًى، وَالْحَرْبُ أَقَلُّ شَيْءٍ مِنْهَا يَكْفِيكَ.

قال ابن منظور[5]: ورأَيت فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمالي ابْنِ بَرِّيٍّ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ – رَحِمَهُ اللَّه – قَالَ: أَنشده المُفَجِّع[6] فِي التَّرجُمان[7]:

---

(١) بيت عروة بن الورد من الوافر في ديوانه ص ٦٣؛ وجمهرة اللغة ٢/ ١٢٢٢؛ والمحكم ٢/٤٧١، ومجمل اللغة ١/٤٦٢، ولسان العرب ٥/ ٣٠٠، ٣٠١، وتاج العروس ١٤/ ٤٧٢ (يستعر).

(٢) ينظر قوله هذا فى التاج ١٤/ ٤٧٢.

(٣) لسان العرب ٦/ ٣.

(٤) التنبيه والإيضاح ٢/ ٢٥٤.

(٥) لسان العرب ٦/ ٣.

(٦) هو محمَّد بن أَحْمد بن عبد الله البَصْرِيّ، شاعر عالم بالأدب من غلاة الشيعة من أهل البصرة لقى ثعلبا وأخذ عنه، كانت بينه وبين ابن دريد مهاجاة ينظر ترجمته فى: الفهرست ١١١، و الأعلام ٥/ ٣٠٨.

(٧) هو كتاب للمفجع عنوانه " الترجمان في معانى الشعر " ينظر: الفهرست ١١١.

إن تَـكُ جُلْـمودَ صَخْـدْ[1]

وَقَالَ بَعْدَ إنشاده: صَخْدٌ: وادٍ، ثُمَّ قَالَ: جَعَلَ " أُوقِدْ " جَوَابَ المجازاة[2]، و "أَحْمِيه "عَطْفًا عَلَيْهِ، وَجَعَلَ " أُؤَبِّسُه "نَعْتًا لِلْجُلْمُودِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ فَيَنْصَدِعُ (٣.

٨ – بيض:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[4]: " قولهم: " سدَّ ابن بَيْض الطريق "، قال الأصمعي: هو رجل كان في الزمن الأول يقال له ابنُ بَيْضٍ، عقر ناقته على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها.

قال ابن منظور[5]: رأَيت فِي حَاشِيَةٍ عَلَى كِتَاب أَمالي ابْنِ بَرِّيٍّ بخَطِّ الْفَاضِلِ رَضِيُّ الدِّينِ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَمْزَةُ بْنُ بِيضٍ[6] بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ [7]، **قَالَ:** وأَما

---

(١) البيت من البسيط للعباس بن مرداس فى ديوانه ١٠٣ وهو كما رواه الجوهرى " جلمود بصر" فى: شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٩٤/٤، و والمخصص ٣/ ٦٠، والتكملة للصاغانى ٣١٥/٣، والزاهر لابن الأنبارى ٢ /١٠٧، وتهذيب اللغة ١٢٣/١٢ " ب ص ر " وجاء برواية " جلمود صخر " فى المنتخب لكراع ٧٢٠، ومقاييس اللغة لابن فارس ١/ ١٦٤ " أ ي س "، والأفعال لابن القطاع ٤٩/١ كما رواه ابن برى، كما يروى "لا أؤيسه " بالياء التحتية بمعنى لا ألينه، وهى رواية الديوان.

(٢) يعنى جواب الشرط فى قوله " إن تك ".

(٣) مفاد حاشية الرضى هنا إيراد رواية ثالثة للشاهد المحشى عليه، وتفسيرها، وذكر وجوه الإعراب فى البيت مع نسبة ذلك للمفجع البصرى.

وأقول: و لم أجد من تابع الرضى على هذه الرواية، أما تفسيره لـ" صخد " بأنه واد فيقويه ما أورده البكرى فى معجمه: حيث ذكر " صخد " إلا أنه عنده بكسر أوّله، وقال هو: واد باليمن؛ وأنشد شاهداً له قول ابن مقبل:

فصَخْدٌ فَشَسْعَى من عُمير فألوةٌ يلحُن كما لاح الوشومُ القرائحُ

قال أبو عبيدة: هذه كلّها أودية باليمن. ينظر: معجم ما استعجم ٨٢٦/٣.

(٤) الصحاح ٣/ ١٠٦٨.

(٥) لسان العرب ٧ / ١٢٩، وكذا فى تاج العروس ١٨ / ٢٦٢.

(٦) هو حمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله الحنفى، شاعر كوفى مقدم مجيد سائر القول من شعراء الدولة الأموية، كان منقطعا إلى المهلب وولده، ثم انقطع إلى الأمير بلال بن أبي بردة، ووفد على سليمان بن عبد الملك وامتدحه قبل الخلافة توفى ١١٦هـ.

ينظر: المؤتلف والمختلف للآمدى ١/ ١٢٦، ومعجم الأدباء ١٢١٥/٣.

(٧) يعنى أن اسم الشاعر " حمزة بن بيض " بكسر الباء ولا يقال بفتحها

قَوْلُهُمْ: سدَّ ابنُ بَيْضٍ الطريقَ، فَقَالَ الْمَيْدَانيُّ فِي أَمثاله: وَيُرْوَى ابْنُ بيضٍ، بكَسْرِ الْبَاءِ[1]، قَالَ: وأَبو مُحَمَّدٍ[2] - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَمَلَ الْفَتْحَ فِي بَائِهِ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ فِي صَاحِبِ المَثَل فعطَفَه عَلَيْهِ، قَالَ: وَفِي شَرْحِ أَسماء الشُّعَرَاءِ[3] لأَبِي عُمَرَ الْمُطَرِّزِ[4]: حَمْزَةُ بْنُ بيضٍ[5]، قَالَ الْفَرَّاءُ [6]: البِيضُ جَمْعُ أَبْيَض وبَيْضاء [7].

٩ ـ خفرضض:

أهمله الجوهرى وقال ابْنُ بَرِّيٍّ[8] خَاصَّةً: خَفَرْضَضٌ: اسْمُ جَبَلٍ بالسّراةِ فِي شِقِّ تِهَامَةَ، يُقَالُ: إِلْبُ خَفَرْضَضٍ، وَهُوَ: شَجَرٌ تُسَمُّ بِهِ السِّبَاعُ.

قال ابن منظور[9]: رأَيت بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ فِي حَاشِيَةِ أَمالي ابْنِ بَرِّيٍّ قَالَ: الإِلْبُ: شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كأَنها شَجَرَةُ الأُتْرُجِّ[10]، ومَنابتُها

---

(١) ينظر قول الميدانى فى مجمع الأمثال ٣٢٨/١ ومفهوم قوله أن الأصل فيه " بيض بفتح الباء ويروى بكسرها. وضبطه فى ديوان الأدب بفتحها ٣/ ٣٠٣.

(٢) يعنى ابن برى فى حاشيته على الصحاح والتى لم يوردها ابن منظور هنا.

(٣) من مصنفات المطرز المفقودة.

(٤) هو محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم أبو عمر الزاهد المطرز المعروف بغلام ثعلب، من أئمة اللغة وأكابر أهلها وأحفظهم لها، توفى ببغداد سنة خمس وأربعين وثلاثمئة.

ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ٢٠٩/١، وإنباه الرواه ٣/ ١٧١.

(٥) يريد أن المطرز فى مؤلفه ضبط اسم الشاعر بكسر الباء لا غير.

(٦) ينظر قول الفراء فى تاج العروس ١٨ / ٢٧٠ " ب ي ض ".

(٧) ملخص الحاشية هنا أن الرضى يتعقب ابن برى فى ضبطه لاسم الشاعر " حمزة بن بيض " بفتح الباء منه، بل هو بكسرها، وأن قولهم " سد ابن بيض الطريق " فيروى بفتح الباء وكسرها، و أن ابن برى خلط بين اسم الشاعر وصاحب المثل، فحمل الفتح فى باء اسم الشاعر على فتح الباء فى اسم صاحب المثل.

(٨) ينظر " التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح من خلال لسان العرب من أول باب الصاد إلى آخر المعجم جمع وتحقيق ودراسة " رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية بأسيوط للباحث / أحمد حسن حسين إبراهيم ١/ ٢٠٣.

(٩) لسان العرب ٧ / ١٢٩.

(١٠) الأترج: من شجر الطيب من فصيلة الحمضيات، وهو شجر يَعْلُو، ناعم الأغصان وَالْوَرق وَالثَّمَر، ثمره كالليمون الكبار، ذهبي اللَّوْن ذكي الرَّائِحَة حامض المَاء. ينظر: المخصص ٣/ ٢٦٥، ومعجم متن اللغة ١/ ٣٩٠.

ذُرى الْجبَال، وَهِيَ خَشِنة، يُؤْخَذُ خُضُمَّتُهَا[1] وأَطراف أَفنانها فَتَدُقُّ رَطْباً، ويُقْشَبُ[2] بِهِ اللَّحْمُ وَيُطْرَحُ لِلسِّبَاعِ كُلِّهَا، فَلَا يُلْبِثُها إِذا أَكلته، فإِن هِيَ شَمَّتْهُ وَلَمْ تأْكله عَمِيَتْ منْهُ وصُمَّت مِنْهُ[3].

١٠ ــ أفف:

قال ابن منظور[4]: ورأَيت حَاشِيَةً بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشاطبيّ قال: فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعَدِ يكَرِبَ[5] أَنه قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: " فُلَانٌ أَخَفُّ مِنْ يأْفُوفَةٍ " قال: اليأْفُوفَةُ: الفَراشةُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَرى كلَّ يأْفُوفٍ وكلَّ حَزَنْبَلٍ .·. وشِهْذارةٍ تِرْعابةٍ قَدْ تَضَلَّعا[6]

والتِّرْعابةُ: الفَرُوقةُ[7].

---

(١) خُضُمَّةُ كل شيء: معظمه. ينظر جمهرة اللغة ١/ ٦٠٨.

(٢) يعنى يخلط باللحم والقشب:كل شيء يخلط به شيء يفسده. ينظر: العين ٥/ ٤٥ " ق ش ب "

(٣) مفاد حاشية الرضى هنا مزيد من التفسير والتجلية للفظ " الإلب " الذى أورده ابن برى، وما نقله الرضى فى تفسير " الإلب " مأخوذ من كتاب النبات للدينورى ٥/ ٤٢ وزاد ابن سيدة فى المخصص ٣/ ٢٣٤ " وكل شَجَرَة تُقشَب للسّباع فهى ضَجاج، وَهِي أَجنَاس كَثِيرَة أَحبَثها الإلْب

(٤) لسان العرب ٩ / ٨، وكذا فى تاج العروس ٢٣ / ٢٧.

(٥) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي المكنى بأَبى ثور، قدم على رَسُول الله فِي وفد زبيد فأسلم، شهد عامة الفتوح بالعراق، كان شاعرا محسنا مجيدًا، قتل يَوْم القادسية، وقيل فى موقعة نهاوند.
ينظر: معجم الشعراء ١/ ٢٠٨ و الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٢٠١.

(٦) البيت من الطويل بل نسبة فى العين ٢/ ١٣١ " ر ع ب، والأفعال للسرقسطى ٣/ ٨٨
المفردات: اليأفوف: الضعيف الأحمق، والحزنبل: القصير الموثق الخلق، والشهذارة: القصير الذى يسخر منه، والترعابة: الكثير الفزع، والتضلع: الامتلاء شبعا وريا وهو هنا كناية عن القوة.

(٧) مفاد الحاشية هنا مجيئ لفظ " يأفوفة " بمعنى الفراشة، ولفظ " يأفوف " بمعنى الرجل الضعيف الأحمق، وهو مما يستدرك على الجوهرى وابن برى إذ لم يذكراه، وقد ذكرهما ابن سيده فى المحكم ١٠/٥٤١ " أ ف ف ".

١١ ـ نطف:

ذكر الْجَوْهَرِيُّ فى هذا الفصل[١]: قَوْلُهُمْ: "لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطِف مَا عَدَا؛ قَالَ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبوعٍ كَانَ فَقِيرًا فأَغار عَلَى مَالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلَى كِسرى مِنَ الْيَمَنِ، فأَعطى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلِ[٢].

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ[٣]: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ: النَّطِفُ بْنُ الخَيْبَري أَحد بَنِي سَلِيط بن الحرث بْنِ يَرْبُوعٍ، وَكَانَ أَصاب عَيْبَتَيْ جَوْهَرٍ مِنَ اللَّطِيمة [٤] الَّتِي كَانَ باذانُ[٥] أَرسَل بِهَا إِلَى كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، فَانْتَهَبَهَا بَنُو حَنظلةَ، فقُتِلت بِهَا تَمِيم يَوْمَ صَفْقة المُشَقَّر.

قال ابن منظور [٦]: ورأَيت حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الِاشْتِقَاقِ: النَّطِف اسْمُهُ حِطَّانُ[٧].

---

(١) الصحاح ٤/ ١٤٣٤.

(٢) هو مثل يضرب فى كثرة المال. ينظر المثل فى: ثمار القلوب للثعالبى ١٤٠، ومجمع الأمثال ٢/ ١٨٦، والمستقصى ٢/ ٢٠٢.

(٣) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ١/ ٤٥٥، ٤٥٦.

(٤) عيبتى: مثنى: عيبة وهى وعاء من أدم يكون فيه المتاع، واللطيمة: العير التى تحمل العطر والطيب.

(٥) باذان: عامل كسرى بن هرمز ملك الفرس على بلاد اليمن. ينظر: المفصل فى تاريخ العرب قبل الاسلام ٦ / ٢١٧.

(٦) لسان العرب ٩ / ٣٣٦، وكذا فى التاج ٢٤ / ٤٢٤.

(٧) مفاد حاشية الرضى هنا بيان اسم النطف الخيبرى الذى ضرب به المثل، وأن اسمه حطان نقلا عن ابن دريد: وهو كما ذكر قال ابن دريد: من رجال بني سَلِيط: النَّطِف، واسمه: حِطّان، وحِطَّانُ هو فِعلانُ من حططتُ الشَّيء أحطُّه حطّاً. وإنَّما سمِّي النَّطِف لأنَّه كان فقيراً، فكان يستقى الماءَ بالأجْرِ فتقطُر القِربة على إزاره وثَوبه - يقال: نَطَفت القِرَبَةُ، إذا قَطَرت - فلمَّا كان فيهم النَّطِف، فأخذ بَعيراً مهزولاً عليه خَصَفة، فقال لبني يربوع: دعوا لي هذا بنصيبي من الفَيء. فأُعطِيَ إيّاه، فلما شُقّت الخَصَفةُ كانت ملأى جوهراً، فضَرَبَت به العربُ مثلاً.

ينظر: الاشتقاق ٢٢٦.

١٢ـ خندم:

أهمله الجوهرى قال ابن منظور[١]: وخنْدم: اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ[٢]: كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَمِنْهُ يَوْمُ الخَنْدَمَةِ، وَكَانَ لَقِيَهُمْ خَالِدُ بْنُ الوَلِيد، فهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ وقَتَلَهم؛ وَقَالَ الرَّاعِشُ لامرأَته وَكَانَتْ لامَتْهُ عَلَى انْهِزَامِهِ:

إ نَّك لَوْ شاهَدْتِ يومَ الخَنْدَمَهْ ∴ إذ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
ولَحِقَتْنا بالسُّيوف المُسْلِمَهْ ∴ يَفْلِقْنَ كلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْبًا فَلَا تُسْمَعُ إلا غَمْغَمَهْ ∴ لَهُمْ نَهِيتٌ، حَوْلَهُ وحَمْحَمَهْ
لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أدنى كَلِمَهْ

وَكَانَ قَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ:

إن يُقْبِلُوا اليومَ فَمَا بِي عِلَّهْ ∴ هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وأَلَّهْ
وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السِّلَّهْ

قال ابن منظور: رأَيت هُنَا حَاشِيَةً أَظنها بِخَطِّ الشَّيْخِ الشَّاطِبِيِّ اللُّغَوِيِّ صَاحِبِنَا – رَحِمَهُ اللَّهُ – قَالَ: هَذَا الرَّجَزُ نَسَبَهُ ابْنُ السَّيِّدِ البَطَلْيُوسِيّ[٣] فِي الْمُثَلَّث[٤] للرَّاعِشِ[٥] الهُذَلِيّ[٦] وأَنشده السِّلَّة، بِكَسْرِ السِّينِ، قَالَ: وأَنشده الْجَوْهَرِيُّ فِي

---

(١) لسان العرب ١٢/ ١٩٢.

(٢) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/ ٨٣٦.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن السيد أبو محمد البطليوسي الأندلسى النحوي كان عالما بالآداب واللغات، متبحرا فيها، حسن التعليم، ثقة، ضابطا، ألّف كتبا نافعة ممتعة، توفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة. ينظر: شذرات الذهب ٦/ ١٠٦، والأعلام ٤/ ١٢٣.

(٤) من مصنفات البطليوسى فى اللغة، و لم أقف عليه

(٥) هو الراعش، ويقال الرعاش الهذلي أحد بني صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن ربيعة بن هذيل ينظر: القرط على الكامل ١/ ١٥٣.

(٦) ونسبه للراعش أيضا ابن جنى فى التمام فى تفسير أشعار هذيل ١٠٩.

تَرْجَمَةِ سَلَلَ بِفَتْحِهَا[1]، وَلَمْ يُسَمِّ الرَّاجِزَ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ هُنَاكَ[2] أَنه حِماسُ بْنُ قَيْس بْنِ خَالِدٍ الكنائي[3]، قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْحَاشِيَةُ، وَكَذَلِكَ شاهدتُ فِي حَاشِيَةِ الْمُثَلَّثِ مَا مِثاله: كَانَ حِماسُ بن قَيْس ابن خَالِدٍ أَحَدِ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِنانة يُعِدُّ سِلَاحًا وَيُصْلِحُهُ قَبْلَ قُدُومِ سَيِّدِنَا رسول الله - صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَتْ لَهُ امرأَته: لِمَاذَا تُعِدُّهُ ؟ فَقَالَ: لِمُحَمَّدٍ وأَصحابه، وإِني لأَرجو أَن أُخْدِمَكِ بعضَهُمْ؛ ثُمَّ قَالَ:

إِن يَلْقَنِي الْيَوْمَ فَما بِيَ عله

الأَبيات[4].

وَلَقِيَهُمْ خَالِدٌ وَقَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أُناساً، ثُمَّ انْهَزَمُوا فَخَرَجَ حِماسُ بْنُ قَيْس مُنْهَزِمًا، قَالَ: وَقِيلَ إِن هَذَا الرَّجَزَ لهُرَيْم بْنِ الحَطيم[5]، قَالَهُ وَهُوَ يُحَارِبُ بَنِي جَعْفَرٍ، وَكَانُوا قَتَلُوا أَخاه، فحَمَلَ هُرَيْمٌ عَلَى قَاتِلِهِ فَقَتَلَهُ، وَجَعَلَ يَرْتَجِزُ بِهَا، وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي سِيرة سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الرَّاعِشَ وحِماساً [6] وَلَمْ يَذْكُرْ هُريماً، وَهَذَا اخْتِلَافٌ ظَاهِرٌ[7].

---

(١)لصحاح ٥ / ١٧٣٠، وكذا بالفتح فى التهذيب١٢/ ٢٠٧ والمحكم ٨ / ٤١١" س ل ل ".

(٢) ينظر: لسان العرب ١١/ ٣٣٨.

(٣) هو حماس ـــ بكسر الحاء وتخفيف الميم ـــ بن قيس بن خالد أخو بنى بكر، كان ممن حارب مع المشركين يوم الفتح.

ينظر: تاريخ الطبرى ٥٧/٣، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ٤/ ٧٩.

(٤) تنظر هذه الحكاية فى: المغازى للواقدى ٢/ ٨٢٣، والكامل للمبرد ٢/ ١٦٦، ونهاية الأرب ٣٠٦/١٧.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) قال ابن هشام بعد أن نسب الأرجاز لحماس قال: وتروى للرعاش الهذلى ينظر: السيرة النبوية ٤٠٩/٢.

(٧) مفاد حاشية الرضى هنا النص على اختلاف كلام ابن برى فى نسبة الرجز، فعلى حين نسبه ابن برى للراعش، فى فصل " خ ن دم " نسبه فى فصل " س ل ل " لحماس بن قيس " منبها على اختلاف العلماء فى ذلك وأن منهم من يقول بنسبته لهريم بن الحطيم، والحق أن الأولى نسبته لحماس بن قيس لكثرة ورود ذلك فى أكثر من مصنف.

١٣ـ طرم:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[١]: الطِّرْمُ بالكسر: الزبد.

قال ابْنُ بَرِّيٍّ [٢]: والطِّرْمُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الأَعز بْنُ مأْنوس:

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحُلَ السَّفْرِ .·. بالطَّرْم بات خيالُها يَسْرِي

قال ابن منظور[٣]: ورأَيت حَاشِيَةً بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: الطِّرْمُ – بِفَتْحِ أَوله وَإِسْكَانِ ثَانيهِ – مَدِينَةُ وَهْشُوذانَ[٤] الَّذِي هَزَمَه عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَنَّاخُسْرو[٥]؛ قَالَ: قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجم مَا اسْتَعْجَمَ[٦].

١٤ ـ طلخم:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[٧]: طلخام في قول لبيد:

مِنْهَا وِحافُ القَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

اسم موضع، وحكى عن ثعلب أنه كان يقول: هو بالحاء غير معجمة.

قال ابن منظور[٨]: ورأَيت حَاشِيَةً بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ: طِلْحام: بكَسْرِ أَوله وَالْحَاء الْمُهْمَلَةِ [٩]، وَقَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ أرضٌ، وَقِيلَ: اسمُ وادٍ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِل:

---

(١) الصحاح ٥/ ١٩٧٣.

(٢) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/ ٨٨٧

(٣) لسان العرب ١٢ / ٣٦١، وتاج العروس ٣٣/ ١٠.

(٤) هو وهْشُوذان بن دشمن بن زياد الديلمي، فاضل من الأمراء. له التواريخ، والنجوم، ومعرفة الجهات. ينظر: معجم المؤلفين ١٣ / ١٧٥.

(٥) هو: فناخسرو بن الحسن بن بويه، أبو شجاع بن ركن الدولة بن ساسان، تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة، لقب بشاهنشاه، كان رجلا كامل الفضل حسن السياسة شديد الهيبة، محباً للْعلم مشتغلاً بِهِ مقرباً لأَهله، توفي سنة (٣٧٢ هـ) ببغداد. ينظر ترجمته فى: وفيات الأعيان ٤/ ٥٠، والوافى بالوفيات ٢٤ / ٦٤.

(٦) وهو كما قال فى معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٠ وزاد فى معجم البلدان ٤/ ٣٢ " وهى قلعة بأرض فارس، والغرض من الحاشية هنا توضيح ما أبهمه ابن برى حيث ذكر اسم موضع و لم يفسره.

(٧) الصحاح ٥/ ١٩٧٣.

(٨) لسان العرب ١٢/ ٣٦٩.

(٩) وذكره الزبيدى فى باب الميم فصل الطاء بالحاء المهملة كما ضبطه الشاطبى ٢٣ / ٢٤.

بَيْضُ النَّعامِ برَعْمٍ دونَ مَسْكَنِها ∴ وبالمَذانبِ مِنْ طِلْخامَ مَرْكومُ[1]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يُصْرَفْ لأَنه اسْمٌ لِشَيْءٍ مؤنَّث، قَالَ: وَلَوْ كَانَ اسْمَ وادٍ لانْصَرَفَ، قَالَ: هُوَ مِنْ مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم[2].

١٥ـ ظلم:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل(٣: الظُّلْمَةُ: خلافُ النور. والظُّلُمَةُ بضم اللام: لغةٌ فيه، والجمع: ظُلَمٌ، وظُلُماتٌ، وظُلْماتٌ، قال الراجز:

يجلو بعينيه دُجى الظُّلْمات

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ[4]: ظُلَمٌ جَمْعُ ظُلْمَة، بِإِسْكَانِ اللَّامِ، فأَما ظُلُمة فَإِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بالأَلف وَالتَّاء.

قال ابن منظور[5]: وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بخَطِّ سَيِّدِنَا رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ – رَحِمَهُ اللَّهُ – قَالَ: قَالَ الْخَطِيبُ أَبو زَكَرِيَّا[6]: الْمُهْجَةُ: خالِصُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ فِي

---

(١) البيت من البسيط لابن مقبل فى ديوانه، والتاج ٢٥ / ٥٠ " ب ر ق ".

المفردات: رعم، وطلخام اسماء مواضع، والمذانب: اسافل الأودية، ومركوم: ملقى بعضه على بعض.

(٢) مفاد الحاشية هنا ان الصواب فى اسم هذا الموضع " طلحام " بالحاء المهملة. كما نقل البكرى فى معجم ما استعجم ٣/ ٨٩٣، فقال " طلحام بكسر أوله والحاء المهملة، وأنشد له قول ابن مقبل أيضا:

فقال أراها بين تبرك موهنا ∴ وطلحام إذ علم البلاد هدانى

و تابعه فيه ياقوت فى معجمه ٤/ ٣٨ حيث قال " طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن إلى الخاء المعجمة فليست بشيء ". والحق: أن اسم هذا الموضع يروى بالحاء والخاء على السواء كما فى معجم البلدان ٣٩/٤، وشرح القصائد العشر للتبريزى ١/ ١٤٠.

(٣) الصحاح ١٩٧٨/٥.

(٤) التكملة لحواشى ابن برى ٢/ ٨٩١.

(٥) لسان العرب ١٢ / ٣٧٧.

(٦) هو: يحيى بن علي بن محمد الشيباني أبو زكريا ابن الخطيب التبريزي، أحد الأئمة في النحو واللغة والأدب، أخذ عن أبي العلاء المعري. توفى ببغداد ٥٠٢ هـ. ينظر: إنباه الرواه ٢٨/٤، ومعجم الأدباء ٢٨٢٤/٦.

جَمْعِهَا: مُهُجاتٌ كظُلُماتٍ، وَيَجُوزُ مُهَجات، بالْفَتْحِ، ومُهْجاتٌ، بالتَّسْكِين، وَهُوَ أَضعفها؛ قَالَ: وَالنَّاسُ يأْلَفُون مُهَجات، بِالْفَتْحِ، كأَنهم يَجْعَلُونَهُ جَمْعَ مُهَجٍ[1]، فَيَكُونُ الْفَتْحُ عِنْدَهُمْ أَحسن مِنَ الضَّمِّ[2].

١٦ ـ وقم:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[3]: وَاقِمٌ: أُطُمٌ مِنْ آطام الْمَدِينَةِ، وحَرَّةُ وَاقِمٍ: معروفةٌ مُضَافَةٌ إِلَيْهِ، وَقَدْ وَرَدَ ذكرُها فِي الْحَدِيثِ[4]؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَو انَّ الرَّدى يَزْوَرُّ عَنْ ذي مَهابة ∴ لَهابَ خُضَيْراً يومَ أَغْلَقَ واقِما

وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ الخَزرج يُقَالُ: لَهُ خُضَير الْكَتَائِب.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ[5]: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنه حُضَير، بالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ لَا غَيْرَ.

قال ابن منظور[6]: ورأَيت هُنَا حَاشِيَةً بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ النَّحْوِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: لَيْسَ حُضَير مِنَ الْخَزْرَجِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَوْسِيّ أَشْهَلِيّ، وَحَاؤُهُ فِي أَوله مُهْمَلَةٌ، قَالَ: لَا أَعلم فِيهَا خِلَافًا وَاللَّهُ أَعلم[7].

---

(١) ما نقله الرضى عن الخطيب، هو كلام المعرى فى اللامع العزيزى شرح ديوان المتنبى ١/ ٣٧١.

(٢) مفاد الحاشية هنا التنبيه على إغفال ابن برى للغة من اللغات الواردة عن العرب عند جمع الاسم الثلاثى ساكن الوسط مضموم الفاء جمعا مؤنثا، حيث يجوز فيه ضم العين إتباعا لضم الفاء، وإسكانها تخفيفا لثقل الضم، وفتحها للتخفيف فيقال فى جمع " ظلمة ": ظُلُمات، وظُلْمات، وظُلَمَات، فى حين اقتصر ابن برى على إيراد لغتى الضم والإسكان فقط وأهمل لغة الفتح التى يألفها الناس.

ينظر: الأصول فى النحو لابن السراج ٢/٤٤٠، و شرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٥٨.

(٣) الصحاح ٥/٢٠٥٤.

(٤) حديث: (حتى أشرفن على حرة واقم) مسند الإمام أحمد: ٣/١٠، حديث رقم ١٣٨٧.

(٥) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/ ٩٥٧.

(٦) لسان العرب ١٢/ ٦٤٢.

(٧) الغرض من حاشية الرضى هنا التعقيب على الجوهرى وابن برى معا، فالجوهرى ذكر أن خضير الكتائب المذكور فى الشاهد رجل من الخزرج، والصواب أنه من الأوس لا كما ذكر، كما أن ابن برى ذكر أنه يقال فيه " حضير بالحاء المهملة " مما يفيد الشك فى اسم الرجل، والصواب أنه بالحاء لا خلاف فيه بين العلماء، فكان ينبغى عليه تصويب الجوهرى.

وأقول: حضير الكتائب بالحاء لا غير، واسمه: سماك بن عتيق الأوسى شجاع شريف، كان قائد الأوس فى يوم بعاث بينهم وبين الخزرج وفيه قتل، وهو والد أسيد بن حضير أحد النقباء الاثنى عشر. ينظر: جمهرة اللغة ١/٥١٦ " ح ض ر " و سير أعلام النبلاء ١/٣٤١، والاستيعاب ١/٩٤، ومعجم ما استعجم٢/ ٤٣٧، ومعجم البلدان ١/٤٥١.

١٧ ـ طها:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[١]: الطَهاءُ ممدودٌ: لغة في الطخاءِ، وهو السحاب المرتفع.

قال ابن منظور [٢]: والطَّهَيَانُ اسْم قُلة جبلٍ، والطَّهَيَانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّد عَلَيْهَا الماءُ؛ ورأَيتُ بخَطِّ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشاطِبِيّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي حَوَاشِي كِتَابِ أَمَالِي ابْنُ بَرِّيٍّ قَالَ: قَالَ أَبو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ: طَهَيَان - بِفَتْحِ أَوله وَثَانيهِ وَبَعْدَهُ الياءُ أُخت الواوِ -: اسْمُ ماءٍ، وطَهَيَان: جَبَلٌ [٣]؛ وأَنشد:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ ماءِ حَمْنَانَ شَرْبَةً ∴ مُبَرَدةً باتَت عَلَى الطَّهَيَانِ[٤]

وشَرحَه فَقَالَ: يُرِيدُ بَدَلًا مِنْ ماءِ زمزَم كَمَا قَالَ عَلِيٌّ[٥] - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لأَهل الْعِرَاقِ وَهُمْ مِائَةُ أَلف أَو يَزِيدُونَ -: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ مائَتَيْ رجلٍ مِنْ بَنِي فِراسِ بنِ غَنْمٍ[٦] لَا أُبالي مَنْ لَقِيتُ بِهم[٧].

---

(١) الصحاح ٦/٢٤١٦.

(٢) لسان العرب ١٥ / ١٨.

(٣) ينظر قوله فى معجم ما استعجم ٢/٣٩٩، ٣ /٨٩٦، وزاد ياقوت: جبل بعينه باليمن ينظر: معجم البلدان ٤/٥٢.

(٤) البيت من الطويل ليعلى الأحول الأزدى فى خزانة الأدب ٥/ ٢٧٥، ٩/ ٤٥٣، ومعجم البلدان ٤/ ٥٢، ولأعرابية فى الجمهرة ٣/ ١٣١٣، وبلا نسبة فى معجم ما استعجم ٢/ ٣٩٩، و "حمنان " مكة شرفها الله، ويروى البيت " من ماء زمزم. وهو شاهد على مجيء " من " بمعن " بدل ".

(٥) ينظر قول الإمام على ـــ كرم الله وجهه ـــ فى: الدلائل فى غريب الحديث للسرقسطى ٢/ ٦٣٩، و العقد الفريد ٦ / ٣٧.

(٦) من قبائل العرب و هم بنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، كانوا أنجد العرب، وكان الرجل منهم يعدل بعشرة. ينظر: نهاية الأرب١٥ / ٣٧٣، والأعلام ٥/١٣٩.

(٧) الغرض من الحاشة هنا الاستشهاد على لفظ " طهيان " على أنه اسم جبل، إضافة إلى شرح ما تضمنه من مجيئ " من " بمعنى بدل.

١٨ ـ مأى:

ذكر الْجَوْهَرِيُّ فِي هذا الفصل[١]: المِائَة مِنَ الْعَدَدِ: أَصلها مِئَى مِثْلَ مِعًى، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاء.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ [٢]: أَصلها مِئْيٌ. قَالَ أَبو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ مِئْياً فِي مَعْنَى مِائةٍ عَنِ الْعَرَبِ.

قال ابن منظور [٣]: ورأَيت هُنَا حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رضِيّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ اللُّغَوِيِّ – رَحِمَهُ اللَّهُ – قَالَ: أَصلها مِئْيةٌ، قَالَ أَبو الْحَسَنِ[٤]: سَمِعْتُ مِئْيَةً فِي مَعْنَى مِائةٍ، قَالَ : كَذَا حَكَاهُ الثَّمَانِينِيُّ[٥] فِي التَّصْرِيفِ[٦].

١٩ ـ مطا:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[٧]: والمِطْوُ بالكسر: عذق النخلة، والجمع مِطَاءٌ مثل جرو وجرَاء.

قال ابن منظور[٨]: وأَنشد أَبو زِيَادٍ:

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يَا أَجْلَحْ
وَكَانَ هَمّي كلَّ مُطْوٍ أَمْلَحْ

---

(١) الصحاح ٦/٢٤٨٨.

(٢) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/١٣٦١.

(٣) لسان العرب ١٥/ ٢٦٩.

(٤) يعنى الأخفش.

(٥) ينظر حكاية الثمانينى عن الأخفش فى كتابه شرح التصريف ١/ ٤١٦، وكذا حكاها ابن الشجرى فى أماليه ٢/ ٢٧٧ فقال: والمحذوف من مائة لامها، وهى ياء، فأصلها مئية، وحكى الأخفش أبو الحسن أنه سمع أعرابيّا يقول: اعطنى مئية، فجاء بها على الأصل.

(٦) مفاد حاشية الرضى هنا تصويب ما نقله ابن برى عن الأخفش وأن الصواب فى الحكاية عن الأخفش أنه قال " سمعت: مِئْيَة " وليس " مِئْيًا " كما ذكر ابن برى.

(٧) الصحاح ٦/٢٤٩٥،

(٨) لسان العرب ١٥/ ٢٨٦.

وَهَذَا الرَّجَزُ أَورده الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِّيٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى المِطو، بِالْكَسْرِ، وأَورده بِالْكَسْرِ[1]، ورأَيت حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ[2] وَقَدْ جاءَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ[3] فِيهِ الضَّمُّ[4].

٢٠ ـ وقى:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[5]: اتَّقى يَتَّقي كَانَ فِي الأَصل اوْتَقى، عَلَى افْتَعَلَ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وأُبدلت مِنْهَا التَّاءُ وأُدغمت، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ الِافْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَن التاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَجَعَلُوهُ إِتَقى يَتَقي، بِفَتْحِ التَّاءِ فِيهِمَا مُخَفَّفَةٌ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا لَهُ مِثَالًا فِي كَلَامِهِمْ يُلحقونه بِهِ فَقَالُوا تَقى يَتقي مِثْلُ قَضى يَقْضِي، وأنشد:

تَقاكَ بكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّه ∴ يَداكَ إِذا هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ[6]

وَقَالَ الأَسدي:

وَلَا أَتْقي الغَيُورَ إِذا رَآني ∴ ومِثْلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

---

(١) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/ ١٣٦٦.

(٢) هو على بن حمزة أبو القاسم اللغوى البصرى، أحد أعيان أئمة اللغة الفضلاء، له ردود على جماعة منهم، صنف: التنبيهات على أغاليط الرواة، وغيرها، توفى ٣٧٥هـ. ينظر: معجم الأدباء ٢٠٨/١٣، والأعلام ٤/ ٢٨٣.

(٣) هو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام، أبو زياد الكلابى أعرابى بدوى قدم بغداد أيام المهدى وكان شاعرًا، صنف النوادر وغيرها، ينظر ترجمته فى: الفهرست ٦٧.

(٤) مفاد حاشية الرضى هنا زيادة لغة فى لفظ " المِطو " بمعنى عذق النخلة وأنه يجوز فيه ضم الميم من أوله، نقلا عن على بن حمزة عن أبى زياد الكلابى، وأقول: إذا كان الجوهرى قد اقتصر على إيراد لغة الكسر، وتبعه ابن برى في ذلك، فقد حكى ابن سيده عن أبى حنيفة في " المطو " فتح الميم وكسرها، واضاف الرضى لغة الضم فتحصل في اللفظ ثلاث لغات.

ينظر: التنبيهات لعلى بن حمزة ٢٤٠، والمحكم ٩ / ٢٤٩.

(٥) الصحاح ٢٥٢٦/٦.

(٦) البيت من الطويل لأوس بن حجر في ديوانه ص ٩٦.

قال ابن برى[1]: أَدخل هَمْزَةَ الْوَصْلِ عَلَى تَقى، وَالتَّاءُ مُحَرَّكَةٌ، لأَنَّ أَصلها السُّكُونُ، وَالْمَشْهُورُ: تَقَى يَتَّقي مِنْ غَيْرِ هَمْزِ وَصْلٍ لِتَحَرُّكِ التَّاءِ.

قال ابن منظور[2]: رأَيت هُنَا حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رضيِّ الدِّينِ الشاطِبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ[3] أَنهم يَقُولُونَ: تَقَى اللهَ رَجُلٌ فعَل خَيْراً؛ يُرِيدُونَ اتَّقى اللهَ رَجُلٌ، فَيَحْذِفُونَ وَيُخَفِّفُونَ[4]، قَالَ: وَتَقُولُ: أَنت تَتْقي اللهَ، وتِتْقي اللهَ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ تَعْلَمُ وتِعْلَمُ[5]، وتعلم بِالْكَسْرِ: لغة قيْس وتَمِيم وأَسَد

---

(١) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/ ١٣٩٧.

(٢) لسان العرب ١٥ / ٤٠٢.

(٣) هو عمرو بن عثمان، أبو بشر، الملقب بسيبويه، إمام النحاة وأول من بسط علم النحو، وصنف كتابه المسمى: "كتاب سيبويه", لم يصنع قبله ولا بعده مثله في النحو, توفي شابًّا سنة ١٨٠هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين.

(٤) ونص عبارة سيبويه فى الكتاب ٤ / ١١٢: "والدليل على ذلك أنهم يفتحون اليـاءات في يفعـل، ومثل ذلك قولهم: تقى الله رجلٌ ثم قالوا: يتَّقي الله، أجروه على الأصل. وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها. وقال السيرافى شارحا:

" اعْلَم أَن الْعَرَب تَقول: تَقَى يَتقي بِفَتْح التَّاء فِي الْمُسْتَقْبل وَكَانَ الظَّاهِر من هَذَا أَن يُقَال تَقَى يَتْقـي، وَإِنَّمَا هُوَ على الْحَذف، وَأَصله اتَّقى يَتَّقي، حذفوا فَاء الْفِعْل وَهُوَ التَّاء الأولى من اتَّقى وَهِي سَـاكِنة، فَسَقَطت ألف الْوَصْل من اتَّقى لِأَن بعْدهَا متحرِّكاً، وَفِي الْمُسْتَقْبل يتَّقي حذفوا مِنْهُ التَّاء أَيْضـا الأولى فَبَقيَ يَتَقي، وَإِذا أمروا قَالُوا: تَقِ اللهَ وَأَصله اتَّقِ سَقَطت التَّاء الَّتِي هِيَ مَكَان فَاء الْفِعْل، وَسَقَطت ألـف الْوَصْل وأصل هَذِه التَّاء الساقطة وَاو لِأَنَّهَا من وَقَيْتُ، وَالتَّاء فِي قَوْلهم تَقَى اللهَ رجلٌ ويَتَقي وتَقِ اللهَ فِي الْأَمر هِيَ تَاء افْتَعَل وَهِي زَائِدَة".

ينظر: شرح كتاب سيبويه ٤/ ٤٨٩، والمخصص ٤/ ٣٣٤

(٥) إشارة إلى تباين اللهجات العربية فى فتح حرف المضارعة من الفعل الثلاثى: نحو: يكتب، ويفـتح ويضرب، فالمشهور عن عامة قبائل العرب كقيس وتميم وأسد وربيعة، ينطقونه بكسر حرف المضارعة فى أوله وهو ما يعرف فى الدرس اللهجى باسم: "تلتلة بهراء"، على حين نرى لغة أهل الحجـاز ومـن جاورهم يفتحونه وبهذه اللغة نزل القرآن الكريم.

ينظر: دراسات فى فقه اللغة د / صبحى الصالح ٧٣، وبحوث ومقالات فى اللغة د / رمضان عبد التواب ٢٦٥.

ورَبيعةَ، وعامَّةِ الْعَرَب، وأَما أَهل الْحِجَازِ وقومٌ مِنْ أَعجاز هَوازِنَ وأَزْدِ السَّراة وبعضِ هُذيل فَيَقُولُونَ: تَعْلَم، وَالْقُرْآنُ عَلَيْهَا، قَالَ: وَزَعَمَ الأَخفش[1] أَن كُلَّ مَن وَرَدَ عَلَيْنَا مِنَ الأَعراب لَمْ يَقُلْ إِلا تِعْلَم، بِالْكَسْرِ، قَالَ: نَقَلْتُهُ مِنْ نَوَادِرِ[2] أَبي زَيْدٍ[3].

وذكر الجوهرى فى هذا الفصل أيضا[4]: الواقِي: الصُّرَدُ:، مثل القاضي، ويقال هو الواقِ – بكسر القاف بلا ياء – لأَنَّه سمِّي بذلك لحكاية صوته، ويُروى قول الشاعر:

ولستُ بهَيَّاب إذا شَدَّ رَحْلَهُ ∴ يقول عَداني اليومَ واقٍ وحاتم

قال ابن برى[5]: هُوَ للرَّقَّاص الْكَلْبِيُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحر:

وجَدْتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحراً بِنَجْوةٍ ∴ بنَاها لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَه ∴ يَقُولُ: عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِماً ∴ إِذا صَدَّ عَنْ تلكَ الهَنَاتِ الخُثارِمُ

---

(١) هو: عبد الحميد بن عبد المجيد، أبو الخطاب، الأخفش الأكبر, مولى قيس بن ثعلبة، كان إمامًا في العربية، لقي الأعراب وأخذ عنهم وعن أبي عمرو بن العلاء وطبقته, أخذ عنه سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة, توفي سنة ١٧٧هـ ":

ينظر: ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٠١، وبغية الوعاة ٢/ ٧٤.

(٢) هو: سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري من كبار أئمة اللغة والرواية المشاهير, كَانَ إِمَامًا نحويا، صَاحب تصانيف أدبية ولغوية، وغلبت عَلَيْهِ اللُّغَة والنوادر والغريب؛. توفي سنة ٢١٥هـ.

ينظر: وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨. وبغية الوعاة ١/ ٥٨٢.

(٣) لم أعثر على هذا النص فى كتاب النوادر.

(٤) الصحاح ٦/ ٢٥٢٨.

(٥) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/ ١٣٩٩.

قال ابن منظور[1]: ورأَيت بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَفِي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ[2]: وَعَدِيِّ بْنِ غُطَيْفِ بْنِ نُوَيْلٍ الشَّاعِرِ وَابْنِهِ خُثَيْمٌ، قَالَ: وَهُوَ الرَّقَّاص[3] الشَّاعِرُ الْقَائِلُ لِمَسْعُودِ بْنِ بَحْرٍ الزُّهريّ[4]:

وجدتُ أباك الْخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوَةٍ ∴ بَنَاهَا لَه مجدٌ أَشَم قُماقمُ[5]

٢١ ـ يدى:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[6]: قولهم: " ذهبوا أيْدي سَبا " و" أيادي سَبا" أي متفرِّقين، وهما اسمان جعلا واحدًا.

---

(١) لسان العرب ١٥ / ٤٠٥، ونقله فى التاج

(٢) لم أعثر على هذا النص فى كتاب جمهرة النسب لابن الكلبى.

(٣) كذا أورد نسبته الجواليقى فى شرح أدب الكاتب ١٧٦، ولم أعثر على ترجمة له فى غيره.

(٤) وكان سبب هذه الأبيات أن الرقاص حمل حمالة، فسأل فيها قومه فلم يعطه أحد منهم كبير شيء، فحملها مسعود بن بحر، فقال الرقاص هذه الأبيات يمدحه. ينظر: شرح أدب الكاتب ١٧٦.

(٥) الأبيات من الطويل لخثيم بن عدى الملقب بالرقاص الكلبى فى الغريب المصنف ٣/ ٨٠٩، والحيوان للجاحظ ٢٠٨/٣، والمنتخب لكراع ٧٧٦، والاقتضاب ٣/ ١٦٣، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ١٧٦.

المفردات: النجوة: الموضع المرتفع، والأشم: الطويل والقماقم العظيم الضخم، والواق الصرد:طائرٌ أبقَع ضخمُ الرَّأْس يكون فِي الشَّجر يتشاءم منه، والحاتم: الغراب، والخثارم: الذى يتطير، والمعنى: إن ممدوحه لم يكن من المتطيرين، بل كان إذا أراد أن يمضي أمرا، صد عن تلك الهنات، فلا يحفل بواق وحاتم ولا يهابهما.

ينظر: المعانى الكبير ١/ ٢٦٣.

ومفاد حاشية الرضى هنا أن الشاعر اسمه خثيم بن عدى ويلقب بالرقاص وهو ما ذكره الصاغانى فى تكملته ٦ /٥٣٠ فقال بعد إنشاده البيت " والشِّعر لِخُثَيْمِ بن عَدِيٍّ الكلبيِّ ولَقَبُه الرَّقَّاصُ، وعليه فلا معنى لتصحيح ابن برى بأنه للرقاص فهما واحد.

(٦) الصحاح ٦/ ٢٥٤١.

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ [1]: قَوْلُهُمْ أَيادِي سَبَا يُراد بِهِ نعَمُهم، واليَدُ: النِّعْمة لأَنَّ نعَمَهُم وأَموالَهم تفرَّقَتْ بتَفَرُّقِهِمْ، وَقِيلَ: اليَدُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الفِرْقة، يُقَالُ: أَتاني يَدٌ مِنَ النَّاسِ، وعينٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَعْنَاهُ تفرَّقوا تفرُّقَ جَماعاتِ سَبا.

قال ابن منظور [2]: رأَيت حَاشِيَةً بخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ أَبو الْعَلَاءِ المَعري[3]: قَالَتِ الْعَرَبُ: " افْتَرَقوا أَيادِيَ سَبَا " فَلَمْ يَهْمِزُوا؛ لأَنهم جَعَلُوهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ بمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وأَكثرهم لَا يُنَوِّنُ سَبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَبَعْضُهُمْ ينوِّن[4]؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَيَا لَكَ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهلُها ∴ أَيادِي سَبَاً عَنْهَا، وطالَ انْتِقالُها[5]

وَالْمَعْنَى أَن نعَمَ سَبَا افْتَرَقَتْ فِي كُلِّ أَوْبٍ، فَقِيلَ: تفرَّقوا أَيادِيَ سَبَا أَيْ فِي كُلِّ وَجْهٍ[6].

---

(١) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/ ١٤١٤.

(٢) لسان العرب ١٥ / ٤٢٦.

(٣) هو: أَحْمد بن عبد الله بن سُلَيْمَان الإِمَام أَبُو الْعَلَاء المعري، أديب لغوى، شاعر فيلسوف، كثير التصانيف كَانَ عجبا فِي الذكاء، توفى ٤٤٩هـ. ينظر: الوافى بالوفيات ٧ / ٦٢، وبغية الوعاة ١/ ٣١٧.

(٤) ما نقله الرضى هنا عن أبى العلاء هو قول الفراء حيث قال فى معانى القرآن ٢/ ٣٥٨: " والعربُ تَقُولُ: تفرقوا أيادي سبا وأيدي سَبًا يتركونَ همزها لكثرة ما جرى عَلَى ألسنتهم ويُجرونَ سَبَا، ولا يُجرونَ: من لَمْ يُجر ذهب إلى البلدة. ومن أجرى جعل سَبَا رجلًا أو جبلًا ".

(٥) البيت من لذى الرمة فى ديوانه ٢٣٤ برواية " وطال احتيالها "، وينظر فى: المخصص ٣/ ٣٦٠، ولسان العرب ١٤ / ٣٧٠.

المفردات: تحمل أهلها: ارتحلوا. والمراد ارتحلوا متفرقين في كل وجه. طال احتيالها: طال مرور الأحوال والسنين عليها فتغيرت.

والشاهد: «أيادي سبا» حيث أضاف «أيادي» إلى «سبا» ونونها كما يقال في معد يكرب، وكان حق «الياء» أن تكون مفتوحة، لكنهم سكنوها استخفافا وينظر فى: المخصص ٣/ ٣٦٠، ولسان العرب ١٤ / ٣٧٠.

(٦) الغرض من الحاشية بيان جواز ترك همزة " سبأ " والأصل فيه الهمز، إضافة إلى جواز الصرف وعدمه فى قولهم " تفرقوا أيادى سبا " وإيراد شاهد للتنوين.

٢٢ ـ إلى:

ذكر الجوهرى فى هذا الفصل[١]: وأَما قَوْلُهُمْ: " ذَهَبَتِ الْعَرَبُ الأُلَى "، فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ " الأُوَل "؛ لأَنه جَمْعُ " أَوْلَى " مِثْلَ " أُخْرى" و "أُخَر ".

وأَنشد ابْنُ بَرِّيٍّ[٢]:

رأَيتُ مَوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُونَنِي ∴ عَلَى حَدَثانِ الدَّهْرِ إِذ يَتَقَلَّبُ

قَالَ: فَقَوْلُهُ يَخْذُلونَنِي مَفْعُولٌ ثَانٍ أَو حَالٌ وَلَيْسَ بِصِلَةٍ؛ وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص:

نَحْنُ الأُلى، فاجْمَعْ جُمو ∴ عَكَ ثمَّ وجِّهْهُمْ إِلَيْنا

قَالَ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبي تَمَّام:

مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كانَتِ العَرَبُ الأُلى ∴ يَدْعُونَ هَذَا سُودَداً مَحْدُودا

قال ابن منظور[٣]: رأَيت بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ قَالَ: وَلِلشَّرِيفِ الرَّضِيِّ [٤] يَمْدَحُ الطَّائِعَ [٥]:

---

(١) الصحاح ٦ / ٢٥٤٤.

(٢) التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح ٢/ ١٤١٨.

(٣) لسان العرب ٤٧٣/١٥ وكذا فى تاج العروس ٤٠ / ٣٨١.

(٤) هو مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن مُوسَى الكاظم بن جَعْفَر الصَّادِق بن مُحَمَّد الباقر بن عَلِيّ زين العابدين بن الْحُسَيْن بن عَلِيّ بن أبي طَالب رضى الله عَنْهُم الْمَعْرُوف بالشريف الرضى شاعر مجيد له نظم فى الذروة،كثير المصنفات توفى ٤٠٦ هـ. ينظر: يتيمة الدهر للثعالبى ٣/ ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٨٥ والوافى بالوفيات ٢/ ٢٧٦.

(٥) هو خليفة المسلمين أبو بكر عبد الكريم الطائع لله بن أبى العبّاس الفضل المطيع الله، بويع بالخلافة ٣٦٣. وَلَمْ يَلِ الْخِلَافَةَ، مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ من هو أَسَنُّ مِنْهُ. ينظر: تاريخ الطبرى ١١/ ٤٣٢، والبداية والنهاية١١/ ٣١٣.

قَدْ كَانَ جَدُّكَ عِصْمَةَ العَرَبِ الأُلَى .: فالْيَوْمَ أنت لَهُمْ مِنَ الأَجْذام[1]

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ[2] " قَوْلُهُ " الأُلَى " يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحدهما أَن اسْمًا ناقصا بِمَعْنَى الَّذِينَ، أَراد الأُلى سَلَفُوا، فَحَذَفَ الصِّلَةَ لِلْعِلْمِ بِهَا، كَمَا حَذَفَهَا عَبِيدُ بْنُ الأَبرص[3] فِي قَوْلِهِ:

نَحْنُ الأُلى فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ[4]

أَراد: نَحْنُ الأُلى عَرَفْتَهم[5].

---

(١) البيت من الكامل للشريف الرضى فى ديوانه ٢/ ٧٧٣.

والشاهد فيه مجيء " الألى " بمعنى " الأَوَل " الذى هو جمع للأولى ".وينظر فى: أمالى ابن الشجرى ١/ ٤٢، ٢ / ٤٥٧، وشرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادى ٢/ ١٩٣، وتاج العروس ٤٠ / ٣٨٢.

(٢) ينظر قوله فى أماليه ١ / ٤٢.

(٣) هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عَامر أحد بنى دودان بن أَسد بن خُزَيْمَة شاعر جاهلى مشهور، عمر طويلا ومات مقتولا بيد النعمان بن المنذر. ينظر: طبقات فحول الشعراء ١/١٣٧، والأعلام ٤/ ١٨٨.

(٤) البيت من الكامل لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ١١٩، والتاج ١٠ / ٤٢٦، وبلا عزو فى شرح أبيات مغنى اللبيب ١/ ١٠١، والتصريح ١/ ١٤٢ وهو شاهد على حذف صلة الموصول إذا دل عليها دليل.

(٥) الغرض من الحاشية هنا زيادة شاهد على ما أورده ابن برى من شواهد على مجيء " الألى " مقلوب من " الأوَل لأنه جمع " أولى ".

الخاتـمة

الحمد لله الأول والآخر، والظاهر والباطن، وهو بكل شيئ عليم، ونصلى على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

وبعـد؛؛؛

فقد فرغت – بعون من الله وتوفيقه – من إخراج هذا البحث على صورته المتقدمة، والتى تناولت فيها بالدراسة اللغوية حواشى الشيخ رضى الدين الشاطبى على معجم الصحاح للجوهرى، وقد أسفرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها ما يلى:

أولاً: رضى الدين الشاطبى أحد العلماء الذين انتهى إليهم علم اللغـــة فى عصـــره، ورغم ذلك لم ينل حقه من التعريف به وبيان إسهاماته اللغوية.

ثانيـاً: الرضى الشاطبى صاحب مصنفات متعددة جارت عليها صـــروف الـــدهر واحتفظت لنا بعض المصادر بقدر منها.

ثالثاً: ولوع الشاطبى بكتابة الحواشى والتعليقات على المصنفات اللغويـــة كعـــادة معاصريه من العلماء فى ذلك الوقت.

رابعـاً: احتفاظ معجمى لسان العرب وتاج العروس بمقدار لا بأس به من حاشـــية الرضى على حواشى ابن برى على معجم الصحاح للجوهرى.

خامسـا: **ب**يان القيمة اللغوية لحاشية الرضى الشاطبى على صحاح الجوهرى بمـــا حوته من شرح وتفسير، وتنبيه على خطأ أو تصحيف، وبيان لما أهمل، أو غمـــض من كلام الجوهرى وابن برى على حد سواء.

سادسـا: الأمانة العلمية أهم السمات المميزة لدى الرضى الشاطبى فى حاشـــيته إذ نراه ينص على اسم من نقل عنه من العلماء، ليس هذا وحسب بل كثيرًا ما يشـــير إلى اسم المصدر الذى نقل عنه مبالغة فى التحرى.

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

١. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقلى تحقيق/ د / أحمد محمد عبد الدايم – نشر / دار الوثائق القومية القاهرة ١٩٩٩م

٢. آثار البلاد وأخبار العباد للقزوينى ط / دار صادر ـــ دون تاريخ.

٣. الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبى تحقيق / على محمد البجاوى ط / دار الجيل ـــ الأولى ١٩٩٢م.

٤. الاشتقاق لابن دريد تحقيق / عبد السلام محمد هارون ط / دار الجيل ـــ الأولى ١٩٩١م.

٥. الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض ـــــ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ـــ ط / الأولى – ١٤١٥ هـــ.

٦. الأصول فى النحو لابن السراج تحقيق / عبد الحسين الفتلى ط / مؤسسة الرسالة بيروت.

٧. الأعلام لخير الدين الزركلى ـــ ط / دار العلم للملايين ـــ الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٨. أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى تحقيق / مجموعة من المحققين ط / دار الفكر ـــ الأولى ١٩٩٨م.

٩. الأفعال للسرقسطى ـــ تحقيق / حسين محمد محمد شرف نشر: مؤسسة دار الشعب القاهرة —١٩٧٥ م.

١٠. الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب للبطليوسى ـــ تحقيق / مصطفى السقا – الدكتور حامد عبد المجيد ـــ ط / دار الكتب المصرية ١٩٩٦م.

١١. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاى تحقيق /أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ط / الفاروق الحديثة ٢٠٠١م.

١٢. أمالى ابن الشجرى تحقيق د/ محمود محمد الطناحى ط / مكتبة الخانجى بالقاهرة الأولى ١٩٩١م.

١٣. أمالى المرتضى للشريف المرتضى على بن الحسين ـــــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار إحياء الكتب العربية ـــــ الأولى ١٩٥٤م.

١٤. إنباه الرواة على انباه النحاة للقفطى ـــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ـــ الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ـــ الأولى ١٤٠٦ هـــ - ١٩٨٢م

١٥. الأنساب للسمعانى ـــ تحقيق / عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى ـــ نشر / مجلس دائرة المعارف العثمانية ـــ الأولى ١٩٦٢م

١٦. أهدى سبيل إلى علمى الخليل د / محمود مصطفى ط / دار المعارف ـــ الأولى ٢٠٠٢م.

حرف الباء

١٧. بحوث ومقالات في اللغة د / رمضان عبد التواب ـــــ ط / مكتبة الخانجى القاهرة ـــ الثالثة ١٩٩٥م.

١٨. البداية والنهاية لابن كثير تحقيق / على شيرى ـــــ نشر / دار إحياء التراث العربى الأولى ١٩٨٨م.

١٩. البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ ط / دار الجيل ـــــ الأولى ٥١٤١٠.

٢٠. بغية الوعاة للسيوطى ـــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا ـــ دون تاريخ.

حرف التاء

٢١. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى ـــ تحقيق / جماعة من المحققين ـــ ط / دار الهداية ـــ دون تاريخ.

٢٢. تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ـــ ط / دار العلم للملايين بيروت ـــ الرابعة ١٩٨٧م.

٢٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ الذهبي تحقيق / عمر عبد السلام التدمري ـــــ نشر: دار الكتاب العربي ـــ ١٩٩٣ م.

٢٤. تاريخ دمشق لابن عساكر تحقيق / عمرو بن غرامة العمروى ـــــ ط / دار الفكر ١٩٩٥م.

٢٥. .تاريخ الطبرى تاريخ الرسل والملوك ـــــــ نشر / دار التراث ١٣٨٧هـ

٢٦. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر تحقيق /على محمد البجاوى ـــــ نشر المكتبة العلمية بيروت ـــــ دون تاريخ.

٢٧. تذكرة الحفاظ للذهبى ط / دار الكتب العلمية بيروت ـــ الأولى ١٩٩٨ م

٢٨. التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ط / دار الكتب العلمية بيروت ـــــ الأولى ٢٠٠٠م.

٢٩. التكملة لحواشى ابن برى على الصحاح من خلال لسان العرب من أول باب الصاد إلى آخر المعجم جمع وتحقيق ودراسة " رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية بأسيوط إعداد / أحمد حسن حسين إبراهيم.٢٠٠٨م

٣٠. التكملة والذيل والصلة للصاغانى ـــ تحقيق / جماعة من المحققين ـــ نشر / مطبعة دار الكتب بالقاهرة.

٣١. التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جنى ـــــ تحقيق / أحمد ناجى القيسى وآخرين ـــــ ط / مطبعة العانى بغداد الأولى ١٩٦٢م.

٣٢. التنبيهات على أغاليط الرواة لعلى بن حمزة البصرى تحقيق / الميمنى الراجكوتى ـــــ دون تاريخ.

٣٣. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن برى ـــــــ ط/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـــ الأولى ١٩٨٠م.

٣٤. تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ للمزى ـــ تحقيق / د. بشار عواد معروف ـــ الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ـــ الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٣٥. تهذيب اللغة للأزهرى تحقيق / محمد عوض مرعب ـــ دار إحياء التراث العربى بيروت ـــ الأولى ٢٠٠١م.

حرف الثاء

٣٦. ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبى ــ ط / دارالمعارف بالقاهرة ــ دون تاريخ

حرف الجيم

٣٧. جمهرة اللغة لابن دريد ــ تحقيق / رمزى منير بعلبكى ــ نشر / دار العلم للملايين بيروت ــ الأولى ١٩٨٧م.

حرف الحاء

٣٨. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار إحياء الكتب العربية ـــــ الأولى ١٩٦٧م.

٣٩. الحيوان للجاحظ ط / دار الكتب العلمية بيروت ــ الثانية ١٤٢٤هـ.

حرف الخاء

٤٠. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادى ــ تحقيق / عبد السلام محمد هارون ــ ط / مكتبة الخانجى بالقاهرة ـــــ الرابعة ١٩٩٧م

٤١. الخصائص لابن جنى ـــــــ ط / الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ الرابعة ــ دون تاريخ.

حرف الدال

٤٢. دراسات في فقه اللغة للدكتور / صبح الصالح ط / دار العلم للملايين ــ الأولى ١٩٦٠ م.

٤٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى تحقيق / محمد عبد المعين خان ـــــ ط / دائرة المعارف العثمانية ـــــ الثانية ١٩٧٢م.

٤٤. درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضى تحقيق د/ محمد الأحمدى أبو النور ـــــــــ ط / دار التراث القاهرة ـــــ الأولى ١٩٧١م.

٤٥. الدلائل فى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطى ــ تحقيق د / محمد بن عبد الله القناص ــ ط/مكتبة العبيكان ــ الأولى ٢٠٠١م

٤٦. ديوان الأدب للفارابى ـــ تحقيق د / أحمد مختار عمر، ومراجعة د / إبراهيم أنيس ـــ ط / دار الشعب للصحافة بالقاهرة ٢٠٠٣م.

٤٧. ديوان ذو الرمة تحقيقد / أحمد حسن بسج ـــــ ط / دار الكتب العلمية ـــــ الأولى ١٩٩٥م.

٤٨. ديوان الشريف الرضى تحقيق / محمد سليم اللبابيدى ـــــ نشر / المكتبة الأدبية بيروت ١٣٠٩ه.

٤٩. ديوان العباس بن مرداس السلمى تحقيق د / يحي الجبورى ـــــ ط / مؤسسة الرسالة بيروت الأولى ١٩٩١م.

٥٠. ديوان عبيد بن الأبرص ـــــ شرح / أشرف أحمد عدرة ـــــ ط / دار الكتاب العربى ـــــــ الولى ١٩٩٤ك.

٥١. ديوان عروة بن الورد ـــــ شرح / أسماء أبو بكر محمد ـــــ ط / دار الكتب العلمية بيروت ـــــ ١٩٩٨م.

٥٢. ديوان ابن مقبل تحقيق د / عزة حسن ـــــ ط / دار الشرق العربى ١٩٩٥م.

حرف الذال

٥٣. ذيل مرآة الزمان لليونينى نشر / دار الكتاب الإسلامى ـــــ الثانية ١٩٩٢م

حرف الراء

٥٤. الروض المعطار في خبر الأقطار للحميرى ـــــ تحقيق / إحسان عباس ط / مؤسسة ناصر للثقافة بيروت ـــــ الثانية ١٩٨٠م.

حرف الزاى

٥٥. الزاهر فى معانى كلمات الناس لأبى بكر الأنبارى ـــ تحقيق د / حاتم صالح الضامن ـــ نشر / مؤسسة الرسالة بيروت ـــ الأولى ١٩٩٢م.

حرف السين

٥٦. سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجى خليفة ـــــ تحقيق / محمود عبد القادر الأرناؤط ـــــ نشر مكتبة أريسكا تركيا ٢٠١٠م.

٥٧. سمط اللآلئ في شرح أمالى القالى لأبى عبيد البكرى ـــــ تحقيق عبد العزيز الميمنى ـــ ط / دار الكتب العلمية.

٥٨. سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبى ـــ تحقيق / مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ـــ الناشر: مؤسسة الرسالة ـــ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـــ/ ١٩٨٥ م.

٥٩. السيرة النبوية لابن هشام ـــــ تحقيق / مصطفى السقا ورفاقه ـــــ الثانية ١٩٥٥م.

حرف الشين

٦٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي حققه: محمود الأرناؤوط ـــ نشر: دار ابن كثير، دمشق ـــ الأولى - ١٩٨٦ م.

٦١. شرح أبيات مغنى اللبيب لعبد القادر البغدادى ـــــ تحقيق / عبد العزيز رباح ط / دار المأمون للتراث.

٦٢. شرح أدب الكاتب للجواليقى – تقديم الأستاذ / مصطفى صادق الرافعى – ط - دار الكتاب العربى – بيروت – دون تاريخ.

٦٣. شرح التصريف للثمانينى ـــــ تحقيق د / إبراهيم بن سليمان البعيمى ط / مكتبة الرشد ـــــــ الأولى ١٩٩٩م.

٦٤. شرح شافية ابن الحاجب للرضى ـــ تحقيق / محمد نور الحسن، ومحمد محى الدين عبد الحميد ـــ ط / دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥م

٦٥. شرح القصائد السبع الطوال لأبى بكر الأنبار تحقيق / عبد السلام هارون"/ دار المعارف ـــــ الخامسة ـــــ دون تاريخ.

٦٦. شرح كتاب سيبوية للسيرافى ـــ تحقيق أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ـــ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ـــ الأولى، ٢٠٠٨ م.

٦٧. شرح المفصل لابن يعيش ـــ تقديم /الدكتور إميل بديع يعقوب ـــ نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ـــ الأولى ١٤٢٢ هـــ - ٢٠٠١ م.

حرف الطاء

٦٨. طبقات الحفاظ للسيوطى ـــــ نشر/ دار الكتب العلمية بيروت ـــ الأولى ١٤٠٣ه.

٦٩. طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى ـــ تحقيق / محمود محمد شاكر ـــ ط / دار المدنى جدة ـــ دون تاريخ.

٧٠. طبقات النحويين واللغويين للزبيدى تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / المعارف ـــ الثانية دون تاريخ.

حرف العين

٧١. العبر في خبر من غبر للذهبى ـــــ تحقيق / محمد السعيد بسيونى زغلول ـــ نشر / دار الكتب العلمية بيروت ـــــ دون تاريخ.

٧٢. العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسى ـــ ط / دار الكتب العلمية بيروت ـــ الأولى ١٤٠٤ه.

٧٣. العين للخليل بن أحمد الفراهيدى ـــ تحقيق د / مهدى المخزومى، د / إبراهيم السامرائي ـــ نشر مكتبة الهلال ـــ دون تاريخ.

٧٤. عيون الأخبار لابن قتيبة نشر / دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٨ه.

حرف الغين

٧٥. غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ـــ نشر: مكتبة ابن تيمية عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـــ ج. برجستراسر

٧٦. الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام ـــــ تحقيق / صفوان عدنان داوودى ـــــ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

حرف الفاء

٧٧. فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال لأبى عبيد البكرى ـــ تحقيق: إحسان عباس نشر / مؤسسة الرسالة ـــ بيروت -لبنان الأولى ١٩٧١ م

٧٨. الفهرست لابن النديم ـــ تحقيق / إبراهيم رمضان ـــ دار المعرفة بيروت ـــ الثانية ١٩٩٧م.

حرف القاف

٧٩. القرط على الكامل لابن سعد الخير الأنصارى ـــــــ دون تاريخ

٨٠. قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر لابن بامخرمة ـــ عُني به: أبو جمعة مكري / خالد زواري ـــ الناشر: دار المنهاج – جدة ـــ الأولى، ١٤٢٨ هـــ - ٢٠٠٨ م.

حرف الكاف

٨١. الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى ـــ تحقيق /عمر عبد السلام تدمري ـــ نشر: دار الكتاب العربي ـــــ بيروت – لبنان الأولى ١٩٩٧م

٨٢. الكامل فى اللغة والأدب للمبرد ـــــــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط / دار الفكر العربى ـــــ الثالثة ١٩٩٧م.

٨٣. الكتاب لسيبويه تحقيق /عبد السلام محمد هارون نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ـــ الثالثة ١٤٠٨ هـــ - ١٩٨٨ م.

٨٤. كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة نشر / مكتبة المثنى ١٩٤١م.

٨٥. الكشف عن صاحب البسيط فى النحو لحسن موسى الشاعر بحث بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٨م.

حرف اللام

٨٦. لسان العرب لابن منظور ط / دار صادر بيروت ـــــــ الثالثة ١٤١٤هـــ.

٨٧. اللامع العزيزى شرح ديوان المتنبى لأبى العلاء المعرى ـــــ تحقيق / محمد سعيد المولوى ـــــ الأولى ٢٠٠٨م.

٨٨. اللباب في علل البناء والإعراب للعكبرى ـــــ تحقيقد / عبد الإله نبهان ـــــ ط / دار الفكر العربى ـــــ الأولى ١٩٩٥م.

٨٩. ليس فى كلام العرب لابن خالويه ـــ تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ـــ ط/ الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

حرف الميم

٩٠. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدى ـــــ تحقيق د / ف. كرنكو ـــ ط/ دار الجيل ـــــ الأولى ١٩٩١م.

٩١. مجمع الأمثال للميدانى ـــ تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد ـــ نشر / دار المعرفة بيروت ـــ دون تاريخ.

٩٢. مجمل اللغة لابن فارس ـــ تحقيق د / زهير عبد المحسن سلطان ـــ ط / مؤسسة الرسالة بيروت ـــ الثانية ١٩٨٦م.

٩٣. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ـــ تحقيق / عبد الحميد هنداوي ـــ نشر: دار الكتب العلمية ـــ الأولى، ٢٠٠٠ م.

٩٤. المخصص لابن سيدة ـــ تحقيق / خليل إبراهيم جفال ـــ ط / دار إحياء التراث العربي ـــ بيروت ـــ الأولي ١٩٩٦م.

٩٥. مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعى ـــ وضع حواشيه: خليل المنصور ـــ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ـــ الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.

٩٦. المسائل الحلبيات للفارسى ـــــ تحقيق د/ حسن هنداوى ط / دار القلم دمشق ـــــــ الأولى ١٩٨٧م.

٩٧. معانى القرآن للفراء ـــ تحقيق / أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي ـــــ الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ـــ الطبعة: الأولى ـــ دون تاريخ

٩٨. المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة ـــ تحقيق د / سالم الكرنكوى ط / دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٩٤٩م.

٩٩. معجم الأدباء لياقوت الحموى تحقيق / إحسان عباس ـــ ط / دار الغرب الإسلامى ـــ الأولى ١٩٩٣م.

١٠٠. معجم البلدان لياقوت الحموى ـــ نشر / دار صادر بيروت ـــ الثانية ١٩٩٥ م

١٠١. معجم الشعراء للمرزبانى تعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو ـــ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ـــ الثانية، - ١٩٨٢ م

١٠٢. معجم الشيوخ الكبير للذهبى تحقيق د/ محمد الحبيب الهيلة نشر / مكتبة الطائف ـــ الأولى ١٩٨٨م.

١٠٣. معجم الشيوخ للسبكى تحقيق د/ بشار عواد ط / دار الغرب الإسلامى ـــ الأولى ٢٠٠٤م.

١٠٤. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبى عبيد البكرى ـــ الناشر: عالم الكتب، بيروت ـــ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ

١٠٥. معجم متن اللغة لأحمد رضا ـــــ نشر: مكتبة الحياة بيروت.

١٠٦. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ـــــ نشر / مكتبة المثنى بيروت.

١٠٧. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ـــ نشر / دار الدعوة ـــــ دون تاريخ.

١٠٨. المحاضرات والمحاورات للسيوطى ط / دار الغرب الإسلامى ـــــ الأولى ١٤٢٤هـ.

١٠٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبى ـــــ ط / دار الكتب العلمية ـــــ الأولى ١٩٩٧م.

١١٠. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د / جواد على ـــ ط / مكتبة الساقى ٢٠٠١م.

١١١. المفضليات للمفضل الضبى تحقيق / أحمد محمد شاكر، و عبد السلام هارون ـــ ط / دار الكعارف القاهرة دون تاريخ.

١١٢. مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق / عبد السلام هارون ط / دار الفكر ١٩٧٩م.

١١٣. المقفى الكبير للمقريزى تحقيق / محمد اليعلاوى ـــــ ط / دار الغرب الإسلامى ـــــ الثانية ٢٠٠٦م.

١١٤. المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل تحقيق / د محمد بن أحمد العمرى ـــ نشر/ جامعة أم القرى ـــ الأولى ١٩٨٩م.

١١٥. المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزى ـــ تحقيق / محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا نشر: دار الكتب العلمية ـــ الأولى ١٩٩٢ م.

١١٦. الموشى لأبى الطيب الوشاء ـــــ تحقيق / كمال مصطفى نشر / مكتبة الخانجى الثانية ١٩٥٣م.

حرف النون

١١٧. النبات لأبى حنيفة الدينورى ـــــ عنى بنشره ب ـــــــ لوين ط / ليدن ١٩٥٣م

١١٨. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغربردى ـــــ نشر دار الكتب المصرية ـــــ دون تاريخ.

١١٩. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرى التلمسانى ـــــ تحقيق إحسان عباس ـــــ ط / دار صادر بيروت.

١٢٠. النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى ـــ تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد ـــ الناشر: دار الشروق ـــ الطبعة: الأولى ١٩٨١ م

١٢١. نهاية الأرب في فنون الأدب للنويرى ـــ ط / دار الكتب بالقاهرة ـــ الأولى ١٤٣٢ هـــ

حرف الواو

١٢٢. الوافى بالوفيات للصفدى تحقيق / أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى نشر / دار إحياء التراث العربي بيروت ٢٠٠٠م

١٢٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ـــــ تحقيق / إحسان عباس ط / دار صادر بيروت.

حرف الياء

١٢٤. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبى ـــــ تحقيق د / مفيد قميحة ـــــ ط/ دار الكتب العلمية ـــــ الأولى ١٩٨٣م.